التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية

الدكتورة / أمل عبد الفتاح شمس
قسم الفلسفة وعلم الاجتماع –
كلية التربية– جامعة عين شمس

الملخص:

بدأت (جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19)، في الصين وانتشر عالميًا، مما أدَّىَ إلى إعادة ترتيب أولويات الدول، بدلًا من السعي لتحقيق التنمية وأهداف التنمية المستدامة S.D.Gs ٢٠٣٠م، إلى البحث عن السياسات والإجراءات الصحية الملائمة لمواجهة الجائحة. أصبحنا في ظل "جائحة كورونا"، نتحدث عن الحياة قبل وبعد الجائحة، فقد أصبحت "مَحَكًّا" للفصل الزمني من ناحية، والفهم والتحليل والتفسير بل والتنبؤ بأساليب التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للبشر في كل المجتمعات الإنسانية من ناحية أخرى.

استهدف البحث: التعرف على أساليب تعامل أفراد المجتمع المصري مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID-19– واستشراف إجراءات التعامل مع هذه الآثار مستقبلًا.

تَبَنَّىَ البحث الموجهات النظرية: الخوف السائل لـ"زيجمونت باومان" والأوبئة كخطر اجتماعي لـ"لأولريش بيك"، وأهمية التعامل مستقبلًا مع الجوائح. يندرج البحث في فئة البحوث الوصفية Descriptive Research، والمستقبلية Futural Researches.

استخدم البحث "مقياس ليكرت الخماسي–الإلكتروني" لقياس أساليب التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية حاليًا ومستقبلًا، لعدد (٤٣٥) مشاركًا في البحث، كما استخدم أسلوب دلفاي Delphi Technique: مع ١٧ خبيرًا في مجال علم الاجتماع.

من استخلاصات البحث: أكثر أساليب التعامل مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة تأثيرًا على المشاركين في البحث: كانت (تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوص الطبية والرعاية في حالة الإصابة– وتحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة)، والتعامل بخوف مع مصابي كورونا.

أكثر الإجراءات التي يفضلها المشاركون في البحث في التعامل مع "الآثار الاجتماعية والاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا: (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها – وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة)، و(الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض– والاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية– وتأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة).

أكثر الإجراءات التي يفضلها (الخبراء) في التعامل مع "الآثار الاجتماعية والاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا كانت : (تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض، ووضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي)، و(تقديم مجموعة إجراءات لحماية الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة، والاستفادة من خبرات العمل عن بعد).

Research summary

The new COVID-19 pandemic began in China and spread globally, reprioritizing countries' priorities, rather than pursuing development and the Sustainable Development Goals 2030 S.D.Gs, to seek appropriate health policies and actions to address the pandemic. In the context of the Corona pandemic, we are talking about life before and after the pandemic, and it has become a "test" of time separation on the one hand, understanding, analysis, interpretation and even predicting ways to deal with the social and economic effects of human beings in all human societies on the other. The research aimed at identifying how members of Egyptian society deal with the social and economic impacts of the COVID-19 pandemic and looking at future action to deal with these effects

The research adopted theoretical guidelines of: the fluid fear of Ziegmont Baumann and epidemics as a social threat to

Ulrich Beck, and the importance of dealing with pandemics in the future. The research falls into the category of descriptive research and forward-looking Futural Research. The research used the "Likert Pent-Electronic Scale" to measure ways to deal with current and future socio-economic impacts, for a number of (435) participants in the research, and the Delphi Technique method was used: with 17 sociologists

.From the research findings: The most effective methods of dealing with the economic and social impacts of the pandemic on the research participants were: they (carrying additional financial costs for medical examinations and care in case of infection - and incurring additional material expenses, to cover the cost of disinfectants needed to fight the pandemic), and to deal with fear with corona patients.

Most of the research participants prefer to deal with the "social and economic impacts" of the corona pandemic in the future: (building an electronic culture for parents to support and rely on e-learning for children in times of crisis and after crises - providing information for cultural, social, health and security programs to treat citizens in the event of epidemics); (relying on household food to rationalize family expenses and preventing diseases - relying on national industries and supporting them in local markets - and providing social assistance to those affected by the pandemic.

The most preferred measures (experts) in dealing with the "social and economic effects" of the corona pandemic in

the future were (applying precautionary measures to prevent the disease, developing mechanisms and future plans to strengthen social safety nets), and (providing a set of measures to protect poor families and irregular and temporary workers, and benefiting from remote work experience(

مقدمة:

بدأ فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، في الصين وانتشر عالميًا، وأصبح جائحة أصابت ملايين البشر في العالم، توفي على إثرها الآلاف، واجهت العالم بمجتمعاته المتقدمة والنامية، شمالًا وجنوبًا وشرقًا وغربًا، نتج عن ذلك قيام دول العالم بإعادة ترتيب أولوياتها: من السعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م S.D.Gs، والتعامل مع تحدياتها: في التعليم، والاقتصاد والصحة، والبيئة والتغيرات المناخية والنزاعات والحروب..إلخ، إلى السياسات والإجراءات الصحية لمواجهة الجائحة، بالأدوية، والبحث عن لقاح لها، والأدوية والرعاية الطبية وأجهزة التنفس الصناعي.

أصبحنا في ظل "الجائحة"، نتحدث عن الحياة قبلها وبعدها، فقد أصبحت "محكًّا، للفهم والتحليل والتفسير بل والتنبؤ بأساليب التعامل في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للبشر في كل المجتمعات الإنسانية.

عرفت الإنسانية عبر تاريخها، العديدَ من الكوارث والمخاطر الناتجة عن الحروب، أو انتشار الأمراض والأوبئة التي أودت بحياة الملايين، إلا أن جائحة "كورونا"، تخطت كل ما سبقها، في أنها تستهدف "البشرية" كافة، لم تعرف حدود جغرافية، ولا قوميات، أو دولًا....إلخ، منذ بداية تفشي الجائحة في الصين اتضح أنها تختلف عن باقي الأوبئة والأمراض التي أصابت العالم على مر التاريخ، التي انحصر تفشيها في نطاق جغرافي محدود، مثل: وباء الإنفلونزا الإسبانية Spanish flu في ١٩١٨-١٩١٩ بسبب فيروسات H1N1، أصيب به حوالي ٥٠٠ مليون شخص، وتوفي ٥٠ مليون تقريبا، ووباء سارس SARS في الصين، ووباء إيبولا Ebola epidemic في غرب إفريقيا، وإنفلونزا الخنازير Swine flu، وكانت الأمراض المعدية المسؤول عن أكبر عدد من قتلى البشر، فقد قتل الطاعون الدبلي 25 bubonic plague

٪ تقريبا من سكان أوروبا، إلا أن هذه الأوبئة لم يكن لها نفس الأثر الذي نتج عن جائحة كورونا خلال فترة قصيرة، سابقا كانت الفيروسات السابقة مثل: «فيروس هانتا» و«الجمرة الخبيثة»، وإيبولا وسارس وإنفلونزا الطيور..إلخ، التي تسببت في معدلات وفيات كبيرة، إلا أنها كانت بعيدة عن الدول المتقدمة، ولم تؤثر عليهم ولم يدركوا خطورتها.

كشف انتشار "الجائحة"، عن عدم استعداد دول العالم لمواجهة "الحرب الصحيّة"، وفقًا لما أسماه الرئيس الفرنسي "ماكرون"، تبيّن أن المراكز البحثية الخاصة بالأمراض والصحة ليست على المستوى المطلوب، في الوقت الذي كانت الدول مهيّأة عسكريًا بالأسلحة النووية والكيمياوية والجرثومية، لإثارة الحروب والصراعات والسيطرة على العالم .

يعتبر علم الاجتماع الأوبئة والفيروسات القاتلة من أقوى أنواع الخطر وأكثرها دلالة؛ تكمن خطورتها في حصد الأرواح، وتتضح دلالاتها في الكشف عن خفايا البنية الاجتماعية (بمعناها الشامل الاجتماعي والاقتصادي والصحي والسياسي)، فهي اختبار حقيقي للإنسان، حيث إن هذا الخطر قد يخرج أحسن أو أسوأ ما لدينا.

تعدى تأثير جائحة كورونا COVID-19 الجانب الصحي بجانبيه الوقائي والعلاجي، إلى مجموعة أزمات وتأثيرات بل وكوارث في كافة مجالات الحياة، خاصة آثارها الاقتصادية والاجتماعية: (الآثار الاقتصادية للجائحة): يشهد العالم أزمة اقتصادية كبيرة، أشد وطأة من أزمة الكساد العظيم عام ١٩٢٩م، وأشد من الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨م التي قيل إنها لا تحدث إلا كل ١٠٠ عام. أعلنت الأمم المتحدة UN، تقديرات أولية عن هذه الآثار، مثل: نقص الغذاء وانخفاض الصادرات الغذائية، مما سيهدد الأمن الغذائي، بسبب الاعتماد على واردات الأغذية- ستخسر المنطقة العربية ١.٧ مليون وظيفة بنهاية عام ٢٠٢٠ مما سيرفع معدل البطالة بمقدار ١.٢%، كما ستخسر المنطقة العربية حوالي ٤٢ مليار دولار، بنهاية عام ٢٠٢٠م متأثرة بوجود الجائحة في الاقتصادات الكبرى، نتيجة توقف الأنشطة الصناعية ؛ولقلة الطلب على النفط انخفضت أسعاره، مما تسبب في خسارة المنطقة العربية ١١ مليار دولار تقريبًا، في الفترة من يناير-منتصف شهر مارس ٢٠٢٠م، إضافة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي، وتهديد الاستثمارات في المنطقة العربية: من المتوقع انخفاض صادرات المنطقة العربية بمقدار ٢٨ مليار دولار، ستخسر حكومات المنطقة إيرادات جمركية في حدود ١.٨مليار دولار، إضافة إلى خسائر قيمتها ٤٢٠ مليار دولار في رأس المال السوقي.

كانت التوقعات مع معاناة مصر من الجائحة، انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٤%، خاصة مع اعتماد الاقتصاد المصري على (السياحة والتحويلات) أكبر مصدرين للعملة الأجنبية لمصر، وتواجه "مصر" فجوة في ميزان مدفوعاتها بقيمة ١.٨ مليار دولار، (١١.٤ % من الناتج المحلي الإجمالي)[١]، وكانت نسب تضرر (قطاعات الاقتصاد المصري) نتيجة الجائحة، كما يلي: القطاع الصحي بنسبة ٣٧%، والقطاع الصناعي بنسبة ١٩%، وقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بنسبة ١٢%، والقطاع الزراعي بنسبة ٩%، سوق المال المصري بنسبة ٨%، وقطاع المقاولات بنسبة ٥%، وقطاع السياحة والطيران المدني والتموين معا بنسبة ١٠%[٢].

أما ((الآثار الاجتماعية والاقتصادية)): ستتقلص الطبقة المتوسطة في المنطقة العربية، مما قد يدفع ٨.٣ مليون شخص إضافي إلى الفقر، إضافة إلى تزايد "العنف الأسري-المنزلي": وفقًا للإحصاءات في فترة الجائحة، بسبب سياسات الحظر، قالت "ماريان هيستر"، عالمة الاجتماع بجامعة بريستول: في إسبانيا زادت مكالمات طوارئ "العنف المنزلي" بنسبة ١٨% في أول أسبوعين من الحظر، مقارنة بنفس الفترة من الشهر السابق، وارتفع مستوى العنف في المنازل الفرنسية بنسبة ٣٠% عن ذي قبل[٣]. كما كانت الجائحة أعظم تأثيرًا على المشردين، وسكان الأحياء الفقيرة، والمتسولين، وعمال اليومية الذين يعتمدون على قوتهم اليومي للبقاء على قيد الحياة، والنساء الحوامل[٤]. في ضوء ما تقدم من آثار اجتماعية واقتصادية لجائحة «كورونا» في العالم والمنطقة العربية ومصر، وانطلاقًا من أن آثار الجائحة لم تتبلور بعد على كافة المستويات، فما يهمنا -في وضعية عدم اكتمال تشكل آثار الجائحة على العالم في كافة المجالات- أن ندرس وسائل التعامل مع الآثار التي أمكن التعرف عليها خلال الجائحة، من هنا يأتي هذا البحث كمحاولة لفهم وسائل التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة، ومن ثم إمكانات التنبؤ بأساليب التعامل مستقبلًا مع هذه الآثار.

احتوى البحث على مقدمة وأربعة مباحث: تناول المبحث الأول: الإطار العام للبحث، وتناول المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث، وناقش المبحث الثالث: نتائج البحث في ضوء أهدافه، والدراسات السابقة، والتوجهات النظرية، وعرض المبحث الرابع: استخلاصات البحث، وتوصياته، والبحوث المقترحة.

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

يشمل المبحث الأول: التراث البحثي، وإشكالية البحث، وأهمية البحث، وأهدافه، وتساؤلاته، ومصطلحاته، والموجهات النظرية للبحث، تفصيلهم كالتالي:

١. التراث البحثي:

يُفيد استعراض التراث البحثي في زيادة نمو المعرفة في مجال البحث العلمي والبحوث الاجتماعية، حيث إنَّ تكامل معرفة الباحث عن نتائج الدراسات السابقة يزيد قدرته على تناول مشكلة بحثه[٥]. واجه البحث تحديًا كبيرًا، تَمَثَّلَ في اهتمام عالمي ومحلي كبير بالجائحة، وأبحاث ذات صلة بها في كل مجالات البحث العلمي لكنها لا زالت قيد البحث؛ نظرًا لحداثة الموضوع، وهو ما جعل البحث رغم مسايرته للأحداث واهتمامه بموضوع يهم العالم بأكمله، إلا أنه واجه قلة عدد الأبحاث التي تم إنجازها فعليا للاستفادة مما توصلت إليه من نتائج، وهو ما جعل عدد الأبحاث محدودًا -إلى حد ما-، كما تمت الاستعانة ببعض أوراق العمل بهدف التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية في كافة المجتمعات -قدر الإمكان- تم تصنيف الأبحاث إلى محورين: محور الآثار الاقتصادية لجائحة COVID-19، ومحور الآثار الاجتماعية، وتفصيلهما كالتالي:

أ. محور الآثار الاجتماعية COVID-19:

- "الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19 أنموذجًا"[٦]: استهدف البحث التعرف على الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر- لفيروس"كورونا، وكانت إشكالية البحث: ما علاقة الرواسب الثقافية بأساليب التعامل مع الأمراض؟ تم التركيز على فيروس كوفي19'' : والتعرف على الآثار المترتبة على استخدام أساليب تتعمق بالرواسب الثقافية في التعامل مع الأمراض. اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي في التحليل واستخدم دليل المقابلة المتعمقة، والملاحظة بالمعايشة، ومقابلة الإخباريين، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة ٥٠ حالة، وتمت المقابلات "On- Line" نتيجة انتشار الجائحة. من نتائج البحث: تؤدي الرواسب الثقافية دورًا هامًّا في أساليب التعامل مع المرض، وتوجد رواسب ثقافية تدعو إلى الالتزام بتعليمات الحكومة وإرشادات الأطباء في مجتمع البحث، وفي الوقت ذاته هناك رواسب أخرى تسبب اللامبالاة والتواكل في التعامل مع الأمراض.

- "دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات"[٧]: اهتم البحث بالتركيز على دور رأس المال الاجتماعي في أوقات الأزمات، وضرورة توظيف رصيد رأس المال الاجتماعي القائم في حشد الموارد والطاقات لتجاوز الفترات العصيبة مع التركيز على الحالة المصرية، وفي ضوء ذلك اعتمد البحث على الأسلوب التحليلي الوصفي، من نتائج البحث: من التحديات التي واجهت مصر أثناء الجائحة: توفير الدعم المادي والعيني للفئات المتضررة خاصة العمالة غير المنتظمة،

وتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة للقطاع في مواجهة هذه الأزمة، وقد قامت بعض المؤسسات الأهلية بمعاونة الدولة، والوفاء بمسؤولياتها المجتمعية لمواجهة هذه الأزمة، من هذه المؤسسات: بنك الطعام، جمعية رسالة، بنك الشفاء، مؤسسة أهل مصر للتنمية..إلخ.

– تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد– 19[٨]: اهتم البحث بتدابير الوقاية لحماية الأفراد من خطر هذا الوباء في الجزائر بعد تناول تداعياته على المستوى العالمي، والوسائل والتدابير المتخذة لمواجهته، وكانت إشكالية البحث: ما مدى نجاعة التدابير الوقائية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد– 19 في الجزائر والعالم؟ اتخذ البحث الأسلوب التحليلي الوصفي، من نتائج البحث: أن جائحة كورونا في انتشار مستمر في دول العالم، ولم تنجح التدابير والإجراءات في وقف هذا الفيروس في دول العالم والجزائر، وتباينت نسب الإصابات والوفيات بين مختلف الدول نتيجة اختلاف الإجراءات الوقائية وإمكانيات هذه الدول وثقافة شعوبها وتمسكهم بالإجراءات الوقائية، وأثر الاستجابة المبكرة والاعتماد على الأبحاث والتحليلات والمختصين وتقرير الوضع للناس، لكي يتعرفوا على مخاطر الوباء وكيفية انتشاره مما يُسهم في تحجيم انتشاره، وأوصى البحث بضرورة التعاون الدولي لتجنب الكوارث الإنسانية، بتقديم مساعدات للدول التي تعاني من ضعف الإمكانيات ووسائل الكشف عن الفيروس واللوازم الطبية لمتابعة المرضى، وكذا التضامن بين سكان الدولة فيما بينهم واحترام القواعد الصحية والبقاء في المنازل وعدم الخروج إلا للضرورة.

– تأثير (كورونا COVID-19) على مضاعفة أدوار المرأة في سريلانكا وماليزيا وفيتنام وأستراليا[٩]: اعتمدت هذه الدراسة على مفهوم العبء المضاعف في تنظير التقسيمات بين الجنسين في العمل الإنتاجي والإنجابي وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والأنشطة المجتمعية في سياق الجائحة. إن الأحداث التي تشمل المجاعة أو الحروب أو الكوارث الطبيعية أو تفشي الأمراض كلها موثقة جيدًا على أنها تزيد من تعرض النساء لتفاقم الأعباء ومجهوداتها في المجتمع. وفي حالة جائحة الفيروس التاجي Covid-19، لا يختلف ذلك. استنتجت الدراسة أنه في الأشهر الأولى من الوباء تصاعدت أعباء المرأة، ولم تعترف السياسة العامة والجهود الصحية بشكل كافٍ بالقضايا المتعلقة بالارتباطات بين النوع Gender وتفشي الأمراض، وتحملت المرأة في ظل تفشي جائحة (كورونا) أعباء إضافية مرتبطة بالعمل المأجور وغير المأجور دون مراعاة أو تخفيف مسؤوليات الحياة الأخرى.

– استخدام العلوم الاجتماعية والسلوكية لدعم الاستجابة لوباء COVID-19:

[١٠]استهدف البحث استخدام بحوث العلوم الاجتماعية لمواجهة انتشار الأخبار الوهمية، وتحديد الرسائل "الإيجابية" التي تعمل بشكل أفضل مع السكان لدعم تصرفات الأفراد لمكافحة انتشار الفيروس-وتحقيق التوافق الاجتماعي، توصل البحث إلى أن الجائحة رغم صعوبة آثارها، إلا أنها حققت عدة إيجابيات للتعامل مع الجائحة مستقبلًا، منها: الإحساس بالهوية المشتركة للأفراد لأنهم يواجهون نفس المخاطر، مما يدعم الإحساس بالهوية الاجتماعية التي تدعم إدارة التهديدات مستقبلًا – وتعزيز الشعور بالمصير المشترك – إمكانيات التواصل العلمي في بيئة المعلومات حول الجائحة – أثرت السياقات الاجتماعية والثقافية على مدى وسرعة تغيير سلوك الناس للأفضل أثناء الجائحة — أدت الجائحة إلى الحد من التحيز الديني والعرقي من خلال تنسيق جهود الأفراد والحكومات لمحاربة انتشارها— أدَّتْ الطبيعة المعدية للجائحة والتركيز على التباعد المادي، إلى الخوف من "الآخرين"، مما سيجعل عالم ما بعد الجائحة أكثر فردية، وفي بعض الأماكن دعمت الجائحة اندماج وتعاون الأفراد — أدت الجائحة إلى بناء ثقة الجمهور في المؤسسات والعلماء والحكومات والسياسيين والإعلام والصحفيين – ترتبط ثقة الجمهور في الحكومة بكيفية استجابتها للتعامل مع الأوبئة المستقبلية للحفاظ على هذه الثقة — يساعد التواصل الاجتماعي عن طريق الإنترنت على التعامل مع التوتر في الأوقات الصعبة، مما يؤدي إلى الدعم النفسي والرفاهية.

– علوم السياسة: ردود الفعل الأولية ووجهات النظر حول (COVID-19)[١١]

استهدفت الدراسة استكشاف الطرق التي تؤثر بها الخبرة العلمية والتقنية والعواطف والروايات على قرارات السياسة وتشكيل العلاقات بين المواطنين والمنظمات والحكومات، والتعديلات في الشبكات (محليًا وعالميًا) ، وتنفيذ السياسات عبر القضايا العابرة للحدود، وتقييم نجاح السياسة والفشل، فالتصدي للوباء يتطلب إشراك العاملين في مجال الرعاية الصحية والطب والمواطنين والحكومات والمنظمات والأفراد المشاركين في عمليات صنع وتنفيذ السياسات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج الدراسة: أدت الجائحة إلى زيادة الحاجة إلى البحث في قرارات السياسة الجديدة، وضرورة الاعتماد على الخبرة العلمية والتقنية في اتخاذ القرارات، وكشف الوباء عن أوجه عدم المساواة الاقتصادية والسياسية في استجابات السياسة العالمية، وتغيير الأولويات تبعًا لتطورات الجائحة، كما جدد الوباء الانتباه إلى أهمية التعلم تحت الضغط والإلحاح في منتصف الأزمة، وأثبت الوباء الحاجة إلى التفاهم في كل من وضع السياسات العامة والإنتاج المشترك في المجتمعات كافة.

– الكفاية الصحية، و(COVID 19)،[١٢]: تسببت جائحة كورونا في حالة وبائية عالمية، مما ساعد على انهيار النظم الصحية في جميع البلدان المتضررة، كان من الضروري تصميم مؤشرات قادرة على مقارنة حالة الأنظمة وتقييم تطورها، وفقًا للمرضى والوفيات بين السكان، من هنا قامت الدراسة الحالية بتصميم مؤشرات للكفاية الصحية (HSI)، والتي تسمح بتقييم قدرة النظام الصحي على الاستجابة للاحتياجات الناشئة عن الجائحة، هذه المؤشرات مفيدة لمقارنة تطور المرض بين البلدان بالبيانات المتاحة. بالإضافة إلى ذلك يتم تحليل مؤشرات مشتركة أخرى تتعلق بعدد الحالات وعدد الوفيات وأساليب التصرف، وأخيرًا: يتم استخدام مؤشر الكفاية الصحية HSI لتقدير تطور المرض وتأثيره على النظام الصحي الإسباني على المستويين الوطني والإقليمي.

ب. محور الآثار الاقتصادية COVID-19:

– التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر[١٣]": استهدفت الدراسة دراسة الآثار السلبية التي فرضتها الأزمة على الاقتصاد المصري بكافة متغيراته وقطاعاته، وتقديم مقترحات حول أهم التدخلات المطلوبة لدفع مصادر النمو ومساندة قطاعاته المحركة أثناء وبعد الأزمة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على الأسلوب التحليلي مستندة على أهم السياسات الاقتصادية المحلية والعالمية، ومن نتائج الدراسة: أن أزمة (كورونا) تفوقت في شدتها عن أي أزمات سابقة مرت على مصر والعالم، أحد هذه التداعيات الهامة هو الدخول في ركود اقتصادي عالمي وما يتبع ذلك من تراجع في معدل النمو الاقتصادي العالمي ومنها الاقتصاد المصري، كما أثرت الأزمة سلبًا على قطاعات الاقتصاد المصري، ولمواجهة الجائحة قامت الدولة باتباع سياسات للحد من تراجع النمو، وتحفيز النشاط الاقتصادي، وحماية العمالة غير المنتظمة، كما أنه من المتوقع في ظل عدم اليقين المصاحب للأزمة وارتفاع سعر الفائدة حتى بعد تخفيضه أن يكون تأثير السياسة النقدية محدودًا على الاستثمار الخاص وبالتالي يظل المجال مفتوحًا أمام دور أكبر للسياسة المالية من خلال الاستثمارات العامة، إلا أن تضخم حجم الدين الإجمالي سيظل مكبلًا لها، وبالتالي يكون لإعادة تخصيص الموارد الدور الأهم في هذه الأزمة بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من التيسيرات المالية المتاحة من المؤسسات الدولية لمواجهة الطوارئ.

– فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"[١٤]: انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس، هو: ما تأثير فيروس كورونا على أهداف التنمية المستدامة؟ واتخذت الأسلوب التحليلي لفهم وتفسير تأثير الفيروس على

أهداف التنمية، ومن نتائج الدراسة: اتساع التأثير السلبي لفيروس كورونا على أهدف التنمية مثل الصحة، والعمالة، واتساع التفاوتات، والغذاء، وبروز بعض الآثار الإيجابية مثل الحد من التلوث الهوائي والأنهار وخلق سلاسل التضامن والإنتاج المستدام. وأوصت الدراسة: بضرورة العمل على أحد ركائز أهداف التنمية المستدامة وهو الشراكة بين جميع الفاعلين الاقتصاديين والجمهور والمواطنين من جميع أنحاء العالم، وإذا كان قد تم تأسيس تضامن معين بين الجهات الفاعلة على المستويين المحلي والوطني، فقد أظهر الوباء أيضًا عجزًا صارخًا للتضامن الدولي. وإذا كانت العواقب محسوسة بالفعل في الدول الغربية، فقد يكون هذا مميتا للدول النامية خاصة في إفريقيا التي تعاني من ويلات الجائحة.

- تأثير (COVID-19) على أزمة السيولة النقدية العالمية[١٥]: استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير الأزمة الصحية COVID-19 على السيولة المالية لبعض الشركات المدرجة في ٢٦ دولة. وقد تم اختبار ثلاث نسب للسيولة المالية لكل شركة مع مرونة تشغيلية كاملة وجزئية، وقد أكدت النتائج على وجود انخفاض في المبيعات بنسبة ٥٠٪ و ٧٥٪ على التوالي. وإن الشركة ذات المرونة التشغيلية الجزئية ستستنفد موجوداتها النقدية في حوالي عامين .عند هذه النقطة، ستزداد خصومها الحالية، في المتوسط، ثماني مرات، مما يشير إلى أن الشركة المتوسطة ستضطر إلى اللجوء إلى سوق الديون لمنع حدوث أزمة سيولة علاوة على أن حوالي ١٠/١ من جميع شركات العينة ستصبح غير سائلة في غضون ستة أشهر. أخيرًا تم دراسة سياستين ماليتين مختلفتين، هما التأجيل الضريبي - والقروض الميسرة، التي يمكن أن تنفذها الحكومات للتخفيف من مخاطر السيولة وقد أشارت النتائج إلى أن القروض الميسرة أكثر فعالية من حيث التكلفة لمنع حدوث أزمة نقدية ضخمة نتيجة الجائحة.

- آثار جائحة كوفيد -١٩ COVID بمساعدة قانون حماية المستهلك[١٦]: اهتمت الدراسة بتحليل الآثار الاقتصادية للوباء الفيروسي التاجي المستجد (Covid-19) في ولاية (ساو باولو) البرتغالية، خاصة فيما يتعلق بالممارسات المسيئة التي حدثت خلال هذه الفترة، وقد تم استخدام أسلوب البحث الاستكشافي النوعي، والطريقة الاستقرائية، وجمع البيانات الوثائقية والببليوغرافية، من أجل إجراء تحليل قانوني للسبب التعسفي وغير العادل في ارتفاع أسعار المنتجات الاستهلاكية، في ضوء الدستور الاتحادي لعام ١٩٨٨ وقانون حماية المستهلك. وقد أوضحت نتائج الدراسة التناقضات الرئيسية فيما يتعلق بانتهاك مبدأ حماية المستهلك، والحاجة إلى حماية المستهلك واحترام المبادرة الحرة، لتحديد الآليات القادرة على المواءمة بين حقوق

المستهلك وطبيعة الأزمة، في ضوء المضايقات الكبيرة نتيجة عدم التقيد بضمانات حماية المستهلك أثناء جائحة COVID- 19.

- كفاءة الاحتواء واستراتيجيات التحكم في تكاليف جائحة كورونا Corona pandemic costs[١٧] : استهدف البحث التعرف على قيام صانعو السياسات بمحاولة قياس فعالية استراتيجيات الاحتواء نتيجة انتشار فيروس كورونا COVID-19 والحاجة إلى موازنة الصحة العامة، في ضوء اعتبارات التكاليف الاقتصادية للإغلاق المستمر نتيجة الوباء، استجابة لردود الفعل السياسية والمجتمعية. ويتم تقديم حل تحليلي، ويستنسخ النموذج، حالات الجائحة الرسمية لعدد كبير من المناطق والبلدان التي تجاوزت ذروة الانتشار، ويتم استنتاج ردود أفعال غير متحيزة من البيانات الميدانية واستخدامها، لصياغة مؤشر يقيس كفاءة سياسات الاحتواء (مؤشر CEI). قيم CEI، لمجموعة من البلدان. بالنسبة لمتغيرين من نموذج SIR الخاضع للرقابة، وتقديرات مفصلة، من إجمالي التكاليف الطبية والاجتماعية والاقتصادية، يتم تقييمها على مدار فترة الوباء. تشمل التكاليف تكلفة الرعاية الطبية، والتكلفة الاقتصادية للتباعد الاجتماعي، فضلاً عن التكلفة الاقتصادية لحفظ الأرواح. في ظل المعايير المعقولة، فإن الإجراءات الصارمة أفضل من سياسة عدم التدخل، وتؤدي الاستراتيجيات القائمة على أرقام الحالات الفعلية إلى تكاليف إجمالية أعلى بكثير من الاستراتيجيات القائمة حول التاريخ العام للوباء.

بتحليل البحوث والدراسات السابقة تبين أنها:

- من حيث الأهداف: تم تناول موضوع الجائحة، وفقا للآثار الاقتصادية والاجتماعية، من جوانب عدة: "الآثار الاقتصادية للجائحة"، في أبحاث: التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر، وفيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي.. وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة، وتأثير (COVID-19) على أزمة السيولة النقدية العالمية، تمت هذه الدراسات في مصر والمغرب والدراسة الثالثة في ٢٦ دولة. وفي محور "الآثار الاجتماعية"، كانت أبحاث: مضاعفة أدوار المرأة، وانتشار المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي، والرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع جائحة كورونا، ودور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، واستخدام العلوم الاجتماعية والسلوكية لدعم الاستجابة للجائحة، وتدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من كورونا، والكفاية الصحية، و(COVID 19. من الملاحظ أن كل بحث من هذه الأبحاث، ركز على جانب واحد إما الجانب الاقتصادي أو الجانب الاجتماعي، بينما ركز البحث الراهن على الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، انطلاقًا من مفهوم علم الاجتماع

كعلم للعمران البشري، ودراسة الآثار الاقتصادية، انطلاقًا من كون النظام الاقتصادي أحد الأنظمة والأنساق الاجتماعية المنظمة للحياة البشرية، لتكوين نظرة متكاملة عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة في المجتمع المصري، إضافة إلى تركيز البحث الراهن على إجراءات التعامل مستقبلًا وهو ما لم تتطرق له هذه الأبحاث، عدا بحث "استخدام العلوم الاجتماعية والسلوكية لدعم الاستجابة للجائحة".

– من حيث الأطر النظرية: تبنت البحوث السابقة، الأطر النظرية، مثل: الرواسب الثقافية، ودور رأس المال الاجتماعي، وتقسيم الأدوار الاجتماعية القائم على اختلاف النوع Gender، إضافة إلى مدخل الكفاية والجودة الصحية في التقييم، والأسلوب التحليلي لتفسير تأثير الفيروس على أهداف التنمية المستدامة، أيضا تبنت بعض الدراسات المدخل الحقوقي في تحليل حق المستهلك في الحماية من غلاء الأسعار، كما استعان بحث آخر بمؤشرات كمية لقياس كفاءة سياسات الاحتواء نتيجة انتشار الجائحة، ويتميز البحث الحالي باستخدام الموجهين النظريين (الخوف السائل، والمخاطر الاجتماعية)؛ لأنهما يمتلكان القدرة التفسيرية لجائحة فيروس كورونا المستجد في ظل عصر الرأسمالية والليبرالية المعاصر.

– من حيث المنهج والأدوات: اقتصرت الدراسات السابقة على الأسلوب التحليلي الوصفي لحداثة الجائحة والغموض حول أسس مكافحتها وسبل انتشارها، واقتصرت أدوات جمع البيانات على: الاستبيان الإلكتروني، والمقابلة On- Line والملاحظة بالمعايشة لاتساع الفيروس في جميع أنحاء العالم، اتفق البحث الراهن مع هذه الأبحاث في رصد الواقع بالاستعانة بالاستبيان الإلكتروني، نظرًا لإجراءات التباعد الجسدي، للحد من انتشار الجائحة، إلا أن البحث الراهن اهتم بإجراءات التعامل المستقبلي مع "الآثار الاقتصادية والاجتماعية"، وذلك باستخدام (أسلوب دلفاي) Delphi Technique للخبراء (العينة ٢)، ومقياس ليكرت الخماسي على (العينة ١)، للتعرف على آرائهم في إجراءات التعامل مستقبلًا مع "الآثار الاقتصادية والاجتماعية" للجائحة أو ما يشابهها.

٢. إشكالية البحث:

(أشارت منظمة الصحة العالمية[١٨] WHO إلى الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا. من الآثار النفسية: مشاعر الخوف والقلق والتوتر[١٩]، إضافة إلى ارتفاع مستويات الوحدة والاكتئاب وتعاطي الكحول والمخدرات والسلوك الانتحاري لدى الناس، خاصة كبار

السن[٢٠] ومقدمي الرعاية الطبية، وشباب الجامعات[٢١]، ومستخدمي التطبيقات الإلكترونية في المجتمع[٢٢].

أكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP أن الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا The social impacts of the Corona pandemic، تختلف من بلد إلى آخر تبعًا لمستواه الاقتصادي والثقافي[٢٣]، وهو ما أظهر أهمية "رأس المال الاجتماعي[٢٤]" لمواجهة هذه الجائحة، وقد أدت الجائحة إلى وضع الأنظمة الصحية على المحك[٢٥]، وزيادة الفقر، حيث سيعاني من ٤٠-٦٠ مليون شخص من الفقر المدقع بسبب الجائحة.[٢٦] وعدم المساواة، خاصة الاقتصادات والفئات الضعيفة، بالإضافة إلى تزايد أعباء المرأة[٢٧]، خاصة وأن ٧٠٪ من العاملين في قطاع الرعاية الصحية نساء، إضافة إلى رعايتهم للأطفال وكبار السن، وعمل ٧٠% من النساء في الاقتصاد غير الرسمي[٢٨]، وتزايد العنف المنزلي نتيجة الحظر في المنازل[٢٩]، وتأثرت أنظمة التعليم في العالم، أصبح ١.٢ مليار طالب لا يذهبون إلى المدرسة بسبب الجائحة[٣٠]، وهو مما سيؤثر على مسارات التنمية على المدى القصير والطويل[٣١].

أكدت منظمة العمل الدولية ILO على أن من الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا The economic effects of the Corona pandemic: تباطؤ النمو الاقتصادي[٣٢]، وتعرض العالم لأزمة سيولة نقدية[٣٣]، وإبطاء تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠[٣٤]، كما بلغت الخسائر الاقتصادية للعالم٩ تريليون دولار تقريبا، وفقدت نصف القوى العاملة العالمية وظائفها، وخسر ١.٦ مليار عامل في الاقتصاد غير المنتظم بسبب إجراءات الإغلاق، وانخفض دخل العاملين في هذا القطاع بنسبة ٦٠% في العالم، في الشهر الأول للأزمة، وارتفعت أسعار السلع في الأسواق المحلية[٣٥]، وكانت أعلى نسبة متضررة في العالم في إفريقيا بنسبة٨١%[٣٦].

انطلاقًا من أن جائحة كورونا، سببت أزمات على المستويين: العالمي والمحلي، وستظل هذه الأزمات مؤثرة على كافة مناحي الحياة الإنسانية لمدة غير معلومة، خاصة الآثار الاجتماعية والاقتصادية-التي لم تتبلور كلها بعد حتى اللحظة-؛ لهذا نحتاج لفهم ورصد هذه الآثار، ومن ثم التنبؤ بكيفية التعامل مستقبلا معها. مما سبق نبعت إشكالية البحث الحالي، ونصيغها في السؤال التالي: (ما إجراءات التعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في المجتمع المصري؟)

أهمية البحث:

أ. الأهمية الأكاديمية:

يمثل البحث إضافة معرفية في مجال علم الاجتماع؛ لأننا نفهم ونفسر ظاهرة طبية –لم نعاصرها من قبل– أدَّتْ إلى آثار في كافة جوانب الحياة: النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدولية، ما يهمنا في علم الاجتماع ليس آثار الجائحة فقط، إنما كيفية التعامل معها، حاليًا ومستقبلًا، وما سيستجد من جوائح أو أوبئة مشابهة، وهو ما يُمثل إضافة معرفية جديدة في علم الاجتماع.

ب. الأهمية المجتمعية:

محاولة استفادة المواطنين، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومتخذي القرار وواضعي السياسات، من نتائج البحث الميدانية في التعامل مستقبلًا مع: الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأوبئة والأمراض، وأي مستجدات مشابهة من هذا النوع.

٣. أهداف البحث:

- التعرف على (معلومات عينة البحث(١)) عن جائحة كورونا: (نوعها– وقت السماع عنها– إجراءات التباعد الجسدي– مدى كفاية إجراءات التباعد الجسدي– قرار الحظر).
- بحث أساليب تعامل أفراد المجتمع المصري مع الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، من وجهة نظر عينة البحث (١).
- تحليل أساليب تعامل أفراد المجتمع المصري مع الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، من وجهة نظر عينة البحث (١).
- استنتاج إجراءات التعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية، لجائحة كورونا في المجتمع المصري، لأفراد العينة (١).
- استشراف إجراءات التعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية، لجائحة كورونا لعينة الخبراء عينة البحث (٢).
- استنتاج إجراءات التعامل مستقبلًا مع الآثار الاقتصادية، لجائحة كورونا في المجتمع المصري، لأفراد العينة (١).
- استشراف إجراءات التعامل مستقبلًا مع الآثار الاقتصادية، لجائحة كورونا، لعينة الخبراء عينة البحث (٢).

٤. تساؤلات البحث:

أ. بالنسبة لأفراد العينة (١) (الاستبيان الإلكتروني)

- متى سمعت عن جائحة كورونا؟
- كيف ترى إجراءات التباعد الجسدي للوقاية من (جائحة كورونا)؟
- هل تعتقد أن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة المصرية كافية؟
- هل أدت الجائحة إلى تقوية العلاقات الأسرية؟
- كيف أثرت الجائحة على أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها؟
- هل أدت الجائحة إلى اهتمام الأسرة بتقديم الغذاء الصحي والاستغناء عن المطاعم خارج المنزل؟
- هل دعمت الجائحة تنمية القدرات الذاتية لتعلم اللغات، والحرف اليدوية عبر الإنترنت؟
- كيف دعمت الجائحة ظهور المبادرات الاجتماعية؟
- ما تأثير الإجراءات الاحترازية نتيجة الجائحة على العلاقات الأسرية؟
- هل زادت الجائحة من التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع؟
- هل دعمت الجائحة انتشار الجريمة والنصب في المجتمع؟
- كيف ساعدت الجائحة على انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟
- هل فقد رب الأسرة عمله نتيجة الجائحة؟
- كيف تأثر دخلك من الجائحة؟
- هل تحملت تكاليف مالية إضافية لإجراء فحوص طبية–ورعاية في حالة الإصابة؟
- كيف أثرت الجائحة على زيادة العبء المالي للأسرة نتيجة الدروس الخصوصية؟
- هل تحملت نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة؟
- هل ارتفعت أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفائها من الأسواق؟
- هل زادت الجائحة من انتشار ظاهرة التسوق الإلكتروني؟
- هل تعتقد بإمكانية توفير النفقات المادية نتيجة تطبيق العمل عن بعد؟
- كيف دَعَّمَ ظهور الجائحة ظهور منتجات وأفكار جديدة لتوفير نفقات الحماية من الجائحة؟
- هل عدت لممارسة الأعمال اليدوية والمشروعات الصغيرة؟
- هل أدَّتْ الجائحة إلى الركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق التجارية؟

- كيف دَعَّمَتْ الجائحة انتشار المبادرات الاقتصادية، للمساعدة في التعامل مع الآثار الاقتصادية لها؟
- كيف يمكن التعامل مع الآثار النفسية لجائحة كورونا مستقبلًا؟
- كيف يمكن التعامل مع الآثار الاجتماعية للجائحة مستقبلًا؟
- كيف يمكن التعامل مع الآثار الاقتصادية للجائحة مستقبلًا؟

ب. بالنسبة لعينة الخبراء (٢):

شملت صياغة الأسئلة للخبراء، ثلاث جولات: الجولة الأولى، شملت سؤالين مفتوحيين، هما:

- كيف يمكن التعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19؟
- كيف يمكن التعامل مستقبلًا مع الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا COVID19؟

٥. التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:

التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث، وتشمل: الآثار الاجتماعية، والآثار الاقتصادية، وجائحة كورونا، رؤية مستقبلية.

أ. مصطلح الآثار الاجتماعية:

يعني البحث بالآثار الاجتماعية: (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على جائحة كورونا، وتشمل: العلاقات الأسرية، وتعدد أدوار المرأة، والتقيد عن الحركة خارج المنزل، إحياء فكرة التجمع الأسري، توظيف الوقت في تنفيذ الأعمال المؤجلة، واهتمام الأسرة بتقديم الغذاء الصحي، والالتزام بممارسة الشعائر الدينية، وتنمية القدرات الذاتية والتعلم، والمسئولية الاجتماعية للأفراد، وظهور المبادرات الاجتماعية، وانتشار التطوع، وضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء، والتعامل بخوف مع مصابي كورونا، وتزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وانتشار الجريمة والنصب، وضياع الوقت على الإنترنت، وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتبليغ الجهات المسئولة عن التجمعات وحالات كورونا).

ب. مصطلح الآثار الاقتصادية:

يعني البحث بالآثار الاقتصادية: (الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على جائحة كورونا، وتشمل: فقد العمل، والتعطل عن العمل، وتدني الدخل، وتحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية-والرعاية في حالة الإصابة، وزيادة العبء المالي على الأسرة نتيجة اللجوء للدروس الخصوصية، اقتصار الإنفاق اليومي على السلع الضرورية، وتحمل نفقات مادية لشراء

المطهرات لمكافحة الجائحة، وارتفاع أسعار السلع والخدمات في الأسواق، وتدهور إنتاجية العمل بسبب الإصابات المتكررة، وانتشار ظاهرة التسوق الإلكتروني، وتزايد أعداد الفقراء، وتقديم إعانات البطالة للعمالة غير المنتظمة والعاطلين، وتوفير النفقات نتيجة تطبيق العمل عن بعد، وفتح منافذ بديلة للأسواق الموجودة، وظهور منتجات وأفكار جديدة لتوفير نفقات الحماية من الجائحة، العودة لممارسة الأعمال اليدوية والمشروعات الصغيرة، والتقليل من استهلاك السلع الترفيهية غير الضرورية، والركود الاقتصادي ، وانتشار المبادرات الاقتصادية، للمساعدة في التعامل مع الآثار الاقتصادية للجائحة).

ج. جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

كوفيد19-COVID: أطلقت الاسم منظمة الصحة العالمية في ١١ فبراير ٢٠٢٠م، على المرض الذي يسببه فيروس كورونا، ويكون مصحوبا بالحمى والإعياء والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية، وقد يؤدي في بعض الحالات إلى الوفاة[٣٧]، وفق WHO يعتبر الفيروس سلالة جديدة في العالم من فصيلة الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وتتراوح حدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة مثل متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد (سارز-SARS)[٣٨]. أكدت بعض الدراسات أن كورونا فيروس حيواني المصدر، ينتقل للإنسان عند المخالطة اللصيقة بحيوانات المزرعة أو الحيوانات المصابة بالفيروس، وعند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات، وعن طريق رذاذ الأنف أو الفم عند سعال أو عطس المصاب، تتساقط القطيرات على الأسطح، عند ملامستها من شخص آخر ثم لمس عينه أو أنفه أو فمه، أو إذا تنفس القطيرات التي تخرج من المصاب، حينها قد يُصاب الشخص بالمرض.

يمكن فهم مصطلح: (COVID-19) في سياق تفكيك مكوناته كما تطرحها منظمة الصحة العالمية كالتالي: CO اختصارا لكورونا (Corona)، و VI إشارة إلى كلمة فيروسVirus، وD اختصار لكلمة (Disease) مرض، ويرمز رقم ١٩ للعام ٢٠١٩، الذي ظهر فيه الفيروس لأول مرة، في مدينة ووهان الصينية.

يتفق البحث مع وصف WHO منظمة الصحة العالمية له بأنه جائحة عالمية، أعراضها الحمى والسعال وصعوبة التنفس وألم العضلات والإرهاق، وتتطور الحالات الأكثر خطورة إلى التهاب رئوي حاد ومتلازمة الضائقة التنفسية الحادة والإنتان والصدمة الإنتانية[٣٩] وكبار السن والمصابين بحالات خطيرة مسبقا كارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وداء السكري، هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس، وأكثر تضررًا منه، وقد يؤدي إلى الوفاة؛ لذا يجب البقاء في المنزل وعدم

الخروج إلا للضرورة والحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد عن الآخرين، وتجنب المصافحة وتعقيم الأسطح.

هـ. رؤية مستقبلية:

علم المستقبل futurology والاستشراف، يحاول وضع احتمالات، ودراسة المتغيرات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الاحتمالات، وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره، مما يُسهم في رسم صور تقريبية محتملة للمستقبل بقدر المستطاع، من خلال اجتهاد علمي منظم، بهدف صياغة تنبؤات مشروطة، تنطلق من بعض الافتراضات حول الماضي والحاضر لاستكشافِ دخولِ عناصرَ مستقبلية على المجتمع أو على الظاهرة المعنية[٤٠]، وصقل البيانات التي تُتَخذ على أساسها القرارات والسياسات في كافة المجالات لمساعدة متخذي القرار على الاختيار بحكمة من المناهج المتاحة للفعل في زمن معين.[٤١]، مما يساهم في ترشيد عملية اتخاذ القرار، من خلال: استكشاف المستقبل، وصناعة المستقبل، وتبدو أهمية التفكير في المستقبل في نمو الحاجة إلى القيام بالاختيارات الصحيحة التي تُوصل إلى المستقبل المرغوب فيه. وتذكير الجماهير بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم ومسؤوليتهم تجاه سلامة البشرية من أبناء الأجيال الحاضرة والقادمة[٤٢] بالمعنى المستدام للحياة والتنمية.

– يعني البحث بمستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا: (وضع احتمالات واختيار أكثر الاحتمالات المقترحة للتعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا، والجوائح الأخرى مستقبلًا، وصقل البيانات مما يُمَكِّنُ متخذي القرار والتنفيذيين من اختيار أفضل القرارات والإجراءات للتعامل مستقبلًا، من خلال رأي عينة من الخبراء)

٦. التوجه النظري للبحث: (من الخوف السائل، والمخاطر الاجتماعية، إلى أهمية التعامل مستقبلًا مع الجوائح):

– الخوف السائل[٤٣]: Liquid fear: يتأسس الخوف في عالم اليوم، على وعي متزايد بتنامي التوحش، ويزيد هذا الخوف من احتمالية قبولنا للشر بل والتطبيع معه، ما دام يوفر لنا الحماية، ولو كان ذلك مقابل دماء الآخرين ومصائرهم بعبارة "باومان": (ليس الدرس أن قنبلة ذرية يمكن أن يُلقى بها على رؤوسنا، بل يمكننا في ظل الظروف المناسبة أن نلقيها على رؤوس الآخرين) يؤكد "باومان: أن الخوف يعيد إنتاج نفسه، والرأسمالية تعيد إنتاجه لتربح من الحروب اليومية الصغيرة بتسويق أدوات التأمين ومنتجاته، فقد حررت العولمة الخوف من حدوده ليصبح أي شيء موضعًا للخوف بما في ذلك (الأمراض والفيروسات الجديدة)[٤٤].

في السابق، عدت الحداثة الغربية بقدرتها على استئصال الخوف من العالم، عن طريق محاربة مجالات الخوف الثلاثة: (الخوف الأول): الخوف من جموح الطبيعة: طبيعة تضرب الجميع بصواعقها وزلازلها وبراكينها وفيضاناتها وأعاصيرها، ولا يمكن التنبؤ ولا السيطرة عليها، مما يقود إلى بداية عصر الأزمات وإدارة الكوارث، والاستعانة بأجهزة الإنذار المبكر، والتدابير الوقائية؛ (الخوف الثاني): الخوف من هشاشة جسد الإنسان: الذي أخذ يتضاءل، حيث صارت معظم الأمراض قابلة للعلاج، حتى مع انتشارها، وإن شكىَ الناس انعدام الرعاية الصحية، والتأمين الصحي والمقدرة المالية، صار للموت أسباب محددة، ولم يعد الشبح المخيف الذي يطرق الأبواب ليقبض الأرواح (الخوف الثالث): الخوف من العدوان البشري: ويقوم على افتراض أن الإنسان شرير بطبعه، يبحث عن مصلحته، لهذا كانت مقولة: "توماس هوبز": "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" و"حرب الجميع ضد الجميع"، ظل الأمل يراود الحداثة الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، بتأسيس دولة الرعاية الاجتماعية، لاستئصال الخوف، وتحقيق الأمن الاجتماعي، لكن ذلك لم يدم، انسحبت الدولة من أدوارها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأفسحت الطريق أمام عولمة الاقتصاد وعولمة الجريمة وعولمة الإرهاب وعولمة الأوبئة.

ثمة "منطقة ثالثة"، (رمادية): منطقة تتسرب منها مخاوف أشد وطأة ورهبة، تهدد بتدمير بيوتنا، وأماكن عملنا، وأجسادنا عبر كوارث طبيعية وإن لم تكن طبيعية تمامًا، وكوارث بشرية وإن لم تكن بشرية تمامًا، فهي طبيعية وبشرية في آن، لكنها ليست طبيعية ولا بشرية؛ إنها منطقة يتولاها على الأرجح صبي الساحر الذي يتسم بجموح الطموح، تحيط به الحوادث والمصائب، إنها منطقة تنهار فيها شبكات السلطة، وتنضب فيها آبار البترول، وتنهار فيها الأسواق المالية، وتختفي فيها الشركات العملاقة ومعها خدمات اعتاد المرء على التسليم بتوافرها، ومعها آلاف الوظائف التي اعتاد المرء على الاعتقاد برسوخها كصلابة الصخر؛ إنها منطقة تتحطم فيها الطائرات، ومعها كل أدوات السلامة والنجاة، إنها منطقة تبخس فيها تقلبات السوق أثمن الأصول وأعزها، إنها منطقة تتشكل (أو تُشَكِّل) فيها الكوارث المتخيلة وغير المتخيلة، لتسحق الحذرين والغافلين على السواء، فلا تنتهي قائمة الأخطار أبدًا، بل تُكتشف أخطار جديدة، يُعلن عنها كل يوم، ناهيك عن الأخطار العديدة التي لا ندركها (ولا يدركها الخبراء)!، وهي تستعد لتعصف بنا دون تحذير..في كل مكان، وتظهر تحذيرات جديدة من الفيروسات والأمراض القاتلة، واللقاحات القاتلة...تتدفق الحياة السائلة من حدث منفصل إلى آخر، والأدهى أن مخاوف عدة تدخل حياتنا، ومعها أدواؤها، التي تسمع عنها غالبا قبل أن يتمكن منك الخوف، ذلك الخوف

الذي تبثه الأمراض التي تعد تلك الأدواء بمداواتها، الشعور بالعجز، أفظع تأثير للخوف، لا يكمن في التهديدات المتصورة أو المتوقعة.

حققت البشرية أثناء القرن العشرين القدرة على التدمير الذاتي، وما يهدد الكوكب في القرن الحادي والعشرين، ليس مجرد جولة جديدة من التدمير الذاتي..لكنها كارثة لا تترك بشرا وراءها ليتأملوها. تمتلك البشرية الآن أسلحة انتحار جمعي– لتدمير نفسها وما تبقى من حياة...بل إن الأوصياء الخيريون توصلوا إلى أن الإمكانية الواقعية للتدمير الذاتي للبشرية، أفضل فرصة لبقائها؛ فالإبقاء على تهديد التدمير (الذاتي) حيًّا ومبتكِرا، لأدوات القتل الجماعي المنظم اللازم لاعتماد "التدمير الحتمي المتبادل".[٤٥]، يحقق المكاسب لممتلكي القوة المتخيلة، والخسائر والأمراض والأوبئة للجميع ممتلكي القوة، وفاقديها.

– (الأوبئة كخطر اجتماعي): يرى أنتوني جيدنز Antony Giddiness: أننا نعيش في "عالم منفلت"،أو(مجتمع المخاطرة)، ويُركز على تأثير مجتمع المخاطر، فالمجتمعات المعاصرة أصبحت أكثر تعقيدًا، مما أجبر العامة على الثقة في الآخرين، كالخبراء والمؤسسات، ويعاني مجتمع (المخاطر) طبقا لـ "جيدنز"، من مشاكل: حوادث الطرقات، والجريمة، وانتشار الأمراض والأوبئة، وتلوث البيئة[٤٦].

نشر (أولريش بيك) Ulrich Beck كتابه مجتمع المخاطر Risk Society لأول مرة في ألمانيا عام ١٩٨٦، ناقش: (الجوانب السلبية للتقدم والتصنيع): مشكلات الاحتباس الحراري والتلوث العالمي، ويؤكد أنَّ التقدم سبب انتشار المشاكل، حيث تحمل المخاطر غير المرئية: (الأوبئة والأمراض) إمكانات أن تكون كارثية. من وجهة نظر "بيك"، تحمل الألفية الثالثة مخاطر كثيرة تنتج عن ممارسات الدول الكبرى مثل: الإشعاع النووي، والتلوث، والفيروسات التي تفتك بالبشر..صارت تهديدات الحياة في الحضارة الصناعية عرضه لتحولات الخطر الاجتماعي، ينتشر الخطر القادم، ويعم جميع الدول، ويصعب احتواء تداعياته، يصيب الأغنياء والفقراء، ويصعب السيطرة على تلك المخاطر، وهو ما نعاصره ويتجسد أمامنا في سرعة انتشار كورونا، وحصدها لآلاف الأرواح عبر العالم[٤٧]. فالمخاطر ترتبط بصعود المجتمع الصناعي، والقرارات التقنية والاقتصادية واعتبارات المنفعة"، وسمات التحديث الانعكاسي أو (مجتمع المخاطر– ما بعد الصناعة): انتشار الإرهاب، والكوارث البيئية، والأوبئة والأمراض، مما سيؤدي إلى نتائج عكسية على الحداثة.[٤٨] الخوف في مجتمع المخاطر يرتبط بما أسماه Beck"رعب الغموض" [٤٩]

يؤكد «بيك» أن هناك ثلاثة ردود أفعال تجاه أي خطر عالمي يمكن أن نعايشه، وهي: الإنكار، أو اللامبالاة، أو التغيير، من خلال الإنكار نتصرف كما لو كان الخطر غير موجود. أما من خلال اللامبالاة يمكن للمرء أن يعترف بالخطر دون أن يعطيه أي اهتمام. وبالنظر إلى الواقع القائم في غالبية دول العالم بسبب «وباء الكورونا» لا يمكن الاعتماد على الإنكار أو اللامبالاة؛ لذلك لا سبيل لنا إلا التغيير، من خلاله يجب على كل شخص إعادة النظر في تصرفاته، وأن يتوافق مع الإجراءات الجماعية العالمية التي ينصح بأن يلتزم بها الجميع[٥٠].

وصف Beck، مجتمع الخطر بأنه: "الموقف الذي يمكن أن ينتج أقل قرار فيه أخطر كارثة" في ميادين الصحة والبيئة، كما يتعدى مجتمع الخطر النطاق القومي-المحلي، ويؤكد أنَّ: (الحداثة الانعكاسية-الثانية) غير خطية، ويتمتع (الخطر) بنفس "القوة المدمرة للحرب"، كما أنَّ لغةَ الخطرِ مُعديةٌ "تنتقل من مكان لآخر بسهولة"، قادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية: فالخطر الجديد ديمقراطي، يصيب الأغنياء والفقراء، تأثيره قوى في كافة المجالات: تنهار الأسواق، ولا تتمكن النظم القانونية من إدراك الحقائق، تشمل الأخطار دول العالم، ولا يمكن أن تحارب دولة الأخطار بمفردها[٥١].

يُحدد Beck معايير المخاطرة في: طبيعتها غير الشخصية، وغير القابلية للرصد، والتدقيق التاريخي. كانت الأوبئة المدمرة في القرون السابقة عالمية- ديمقراطية-عامة، مات الفلاحون والارستقراطيون معًا، مع انتشار الاستعمار الرأسمالي، في القرون السابقة عديد من الشعوب الأصلية، في أمريكا الشمالية وأستراليا، قضت الكوارث البيئية والطبية والسياسية على سكانها.[٥٢]

وفقا لرؤية بيك عن "مجتمع المخاطر"، لفهم البنية الاجتماعية- كيف يمكن (أن تكون "المخاطر" ديمقراطية وغير مدركة- يمكن للفيروس أن يؤثر على أي شخص في أي مكان، من المحتمل أن يؤثر على مجموعات أكثر من غيرها بسبب اختلاف الظروف المعيشية والمادية، مثل: الأحياء الفقيرة في الهند، ومخيمات اللاجئين، والكثافة المعيشية، والعمالة غير المستقرة..إلخ)[٥٣]

نحتاج للتعرف على العواقب الاجتماعية للجائحة ودراسة تدابير التخفيف من حدة من فقدوا العمل، والعاطلين عن العمل، إن علاج مشاكل الرأسمالية، يتطلب نهجًا متعدد النطاق لإعادة ربط ما هو اقتصادي بما هو اجتماعي، نحن بحاجة إلى إحياء مفهوم "كارل بولاني" "الاندماج الاجتماعي".[٥٤]

- أهمية التعامل مستقبلًا مع الجوائح:

اهتم الفكر الإنساني، وعلم الاجتماع بالمستقبل، منذ الحديث عن المدن الفاضلة لأفلاطون والفارابي وأوغسطين، وتوماس مور...إلخ، التي كانت صياغة لصورة مستقبلية يحبها المفكرون والفلاسفة ويسعون للوصول إليها، وحينما تناول ابن رشد في كتابه (تلخيص كتاب النفس) أن الإنسان هو (الحيوان الذي يدرك الزمن)، ويتوقع مضارَّ أو منافع المستقبل. واستخدم ابن خلدون مفهوم (التشوف المستقبلي) لاستبصار واستباق اضمحلال الأمصار والدول[٥٥].، و"أوجست كونت" وحديثه عن تطور العقل والمجتمع البشري، و"كارل ماركس" ومراحل تطور المجتمعات الإنسانية، و"دور كايم" وتطور المجتمع وتقسيم العمل، و"أوسيب فلختهايم" صاحب مصطلح "علم المستقبل" Futurology ، في عام ١٩٤٣، كانت اهتمامات منطقية لعلم الاجتماع بالاهتمام بمستقبل المجتمع والظواهر الاجتماعية القديمة والمستحدثة.

بدأت الدراسات المستقبلية بمعناها العلمي، منذ تحدث "ألفين توفلر" في كتابيه "خرائط المستقبل" و"صدمة المستقبل"، وتأكيده في كتاب "خرائط المستقبل" أن الدراسات المستقبلية كانت دائما وراءها "بواعث براجماتية"[٥٦]، تهدف إلى تحقيق مصالح المجتمع.

يؤكد "إدوارد كورنيش" على أن دراسة المستقبل واستكشافه أصبحت ضرورة في عصر التغير السريع، ونحتاج في عملية استكشاف المستقبل إلى صقل قدراتنا الاستشرافية وتطويرها لتقدير احتياجات المستقبل. ويضيف "كورنيش" أن المستقبل ينبغي توقُّعه والمشاركة في اختراعه؛ لأنه لم يحدث بعد، وينصح بالتنبؤ والتخطيط بعيد المدى، مما يمكِّن من إتاحة الوقت الكافي للاستعداد للتغيرات الكبيرة التي ستأتي لا محالة[٥٧].

يرى "شان" Shane أن الدراسات المستقبلية: تختص بصقل وتحسين العمليات الداعمة لاتخاذ القرارات والسياسات، مثل: الفرص والأعمال التجارية والحكومية والتعليمية...إلخ، مما يساعد متخذي القرارات وصانعي السياسات على الاختيار بحكمة بين المناهج والحلول البديلة المتاحة للفعل في زمن معين.، ويؤكد "ألفن توفلر" أنه توجد عند كل لحظة مستقبلية مستقبلات ممكنة Possible Futures ومن ثم يجب أن يتوجه جهدنا إلى اختيار أفضلها.[٥٨]

تأتي أهمية الدراسات المستقبلية في أنها: تساهم في تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات التي قد تؤثر في إيجاد هذه الاتجاهات، وتكشف عن المشكلات المحتمل ظهورها مستقبلًا، وتنتقي الأولويات التي قد تعد حلولًا للمشكلات والتحديات، مما يعني اقتراح الصور الممكنة للمستقبل، واتخاذ قرارات وسياسات رشيدة ووضع الأهداف أمام الجماهير، بهدف

الوصول إليها والعمل على تحقيقها، إضافة إلى توفير قاعدة معرفية للتخطيط والاستراتيجيات. الدراسات المستقبلية لا تهدف إلى التنبؤ بالمستقبل، بل إلى التبصير بجملة البدائل المتوقعة التي تساعد على الاختيار الواعي لمستقبل أفضل[٥٩]، وبالتالي تجنب المشكلات قبل أن تصير أزمات أو كوارث.

حينما ظهرت جائحة كورونا في عام ٢٠١٩، كان العالم يعيش في عصر "الخوف السائل"، حيث تتنامى الأنانية والمصالح الفردية والطموح غير المنضبط، في صورة الأمراض والأوبئة الجديدة التي يتم تخليقها: لتأكيد التفوق الرأسمالي الغربي من جهة، والحاجة والضعف من باقي دول العالم من جهة أخرى. المفارقة هنا أن الخالقين للكوارث والأزمات لا يدفعون ثمنها وحدهم، بل يدفع ثمنها الفقراء–الضعفاء المتضررون أولًا وآخرًا ودائمًا، في هذا العالم المنفلت.

عالمنا المعاصر؛ عالم "المخاطر الاجتماعية"، تتعد المخاطر فيه، وكانت أحدثها "جائحة كورونا"، التي قد تماثل في تأثيرها، الحروب الكونية المدمرة، التي تشمل الجميع بأثارها الاجتماعية والاقتصادية، التي تزيد وطئتها على الفقراء، من الدول والشعوب.

والرهان العالمي للفترة القادمة هو:كيف سيمكن التعامل مع آثار صدمة "جائحة كورونا"، وما شابهها من أوبئة مستقبلًا، خاصة الآثار الاجتماعية والاقتصادية، من وجهة نظر "المواطنين" و"الخبراء"، بمشاركتهم لصانعي القرار، مما يحقق الاستقرار الاجتماعي وحل المشكلات وتجنب الأزمات والكوارث، والحفاظ على التنمية.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للبحث

منهجية البحث :

١- نوع البحث: يندرج البحث في فئة البحوث الوصفية Descriptive Research، ويُعنى باستكشاف خصائص الظاهرة محل البحث والتعرف على عوامل حدوثها وآثارها، والعلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، والتوصل لسبل علاجها، إضافة إلى كونه بحثًا مستقبليًا أو استشرافيًا Futural Researches، حيث يبحث مستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا في مصر من وجهة نظر عينة البحث (١)، إضافة إلى عدد من الخبراء (٢).

٢- مناهج البحث Method of Research:

– المسح الاجتماعي بالعينة، للتعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 حاليا، وإجراءات التعامل مستقبلًا من وجهة نظر (العينة الأولى) للبحث.

– أسلوب دلفاي Delphi Technique: على عينة من الخبراء عددها ٢٠ خبيرًا، لكن أثناء الجولات الثلاث، لم تكتمل كل استجابات الخبراء، إنما اكتملت استجابة (١٧) خبيرًا، وكان الهدف جمع البيانات وتنظيمها – انطلاقًا من أن نتائج تفكير الجماعة أفضل من نتائج تفكير الفرد، والحاجة إلى الاستفادة من أحكام (الخبراء)[٦٠] التي تم بناؤها على أساس جمعي نتيجة مرور العالم بخبرة جديدة "جائحة كورونا"– ثم تحليل البيانات واستشراف أكثر الاحتمالات المناسبة للتعامل مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية "للجائحة" مستقبلًا.

٣– أدوات البحث الميداني:

أ. أدوات تم استخدامها مع العينة الأولى:

– استخدام (الاستبيان المتدرج): "مقياس ليكرت الخماسي–الإلكتروني" لقياس الآثار الاجتماعية والاقتصادية– ومستقبل التعامل معها مستقبلًا، لدى "العينة الأولى للبحث": (٤٣٥) مشاركًا.

– برنامج التحليل الإحصائي SPSS للتحليل، والوصول إلى النسب، ومعاملات الارتباط، والمتوسطات الحسابية.

ب. أدوات تم استخدامها مع العينة الثانية:

– استبيان استقرائي مفتوح –(الجولة الأولى) لأسلوب دلفي–: عبارة عن سؤالين، تم إرسالهما إلى الخبراء، عبر (البريد الإلكتروني)، هما: (كيف يمكن التعامل مستقبلًا مع الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا ؟ – وكيف يمكن التعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا ؟)

– استبيان متدرج (١) (مقياس ليكرت الخماسي)، (الجولة الثانية)، تم إرساله عبر (البريد الإلكتروني) إلى نفس مجموعة الخبراء، مع إجاباتهم السابقة بدون أسماء والحصول على الإجابات الجديدة، بهدف التوصل إلى أكثر الاحتمالات من وجهة نظرهم للتعامل مستقبلًا.

– استبيان متدرج (٢) (مقياس ليكرت الخماسي) في الجولة الثالثة، تم إرساله عبر (البريد الإلكتروني) إلى نفس مجموعة الخبراء، مع إجاباتهم السابقة بدون أسماء والحصول على الإجابات الجديدة[٦١]، بهدف التوصل إلى أكثر الاحتمالات من وجهة نظرهم للتعامل مع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأوبئة والجوائح مستقبلًا.

– ثم إنشاء جدول (قائمة فحص) Tally Sheet، لحساب التكرارات، واستخراج الاحتمالات المستقبلية للتعامل مع كل من: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا.

– صدق مقياس (العينة ١) (الاستبيان المتدرج)– للعينة الأولى: بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للعبارات التي تمثله؛ ليتحقق صدق التكوين الفرضي على أساس افتراض أن الدرجات الفرعية تُعَدُّ مُؤَشِّرًا جيّدًا للدرجة الكلية.

– ثبات المقياس (العينة ١) (الاستبيان المتدرج)– للعينة الأولى: استخدمت الباحثة طريقة (التطبيق وإعادة التطبيق)، تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة البحث الاستطلاعية ٥٠ فردًا خلال الفترة من ٣٠ مارس– ١٥ أبريل ٢٠٢٠، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة الأولى بعد مرور أسبوعين، تبين وجود ارتباط طردي قوي بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني فى أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس حيث كانت قيم (ر) المحسوبة تتراوح مابين (٠.٩١: ٠,٨٢): وجميعها أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة معنوية ٠.٠٥ مما يدل على ثبات المقياس، وبالتالي صلاحيته للتطبيق.

الاستعانة بمعامل "ألفا": بحساب معامل ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ وفقا لتعديل كرونباخ، على عينة التقنين من نفس مجتمع البحث من خارج العينة الأساسية، وكان معامل الثبات: للبُعْدِ الأول "الآثار الاجتماعية" بمعامل ثبات ٠.٩٤، و البُعْدِ الثالث بمعامل ثبات ٠.٩٤.٥، مما سبق نجد أن جميع أبعاد المقياس، تتمتع بقيم مقبولة لمعامل ألفا كرونباخ، مما يدل على ثبات المقياس .

٤– حدود البحث:

أ– الحدود المكانية: تم إجراء البحث في جمهورية مصر العربية، من خلال:

- وضع (الاستبيان المتدرج: مقياس ليكرت الخماسي) (للعينة الأولى) على Google Drive؛
- إرسال (الاستبيان الاستقرائي– ذي الأسئلة المفتوحة) (للعينة الثانية) (الخبراء) في (الجولة الأولى)– على (البريد الإلكتروني)، واستقبال استجابتهم، وترتيبها في صورة (استبيان متدرج: مقياس ليكرت الخماسي)، وإعادة إرسالها مرة ثانية في (الجولة الثانية) على (البريد الإلكتروني)، واستقبال استجابتهم، وترتيبها في صورة (استبيان متدرج: نهائي)، أكثر تحديدًا بالاستجابات الأعلى في اختيار الخبراء، وإعادة إرسالها مرة ثالثة، في (الجولة الثالثة)، ثم كتابة أكثر الاحتمالات من وجهة نظرهم للتعامل مستقبلًا مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة وما شابهها.

ب- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفترة من شهر مارس حتى شهر سبتمبر.

ت- الحدود البشرية: (العينة الأولى): عدد ٤٣٥ مشاركًا في البحث تم سحبها بطريقة العينة غير العشوائية (العينة الميسرة) .

(العينة الثانية): عدد (١٧) خبيرًا، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتطبيق (أسلوب دلفي)، للتوصل إلى أكثر احتمالات التعامل مستقبلًا من وجهة نظرهم.

٥- الأساليب والمعالجات الإحصائية:

تطلب تحليل استجابات (العينة الأولى)، استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تتضمن:

- النسب المئوية للموافقة: تم الكشف عن أقل تكرارات "ليكرت الخماسي" وأكبرها لكل عبارة من وجهة نظر العينة.

- اختبار كا[٢]: لمعرفة الفروق بين استجابات العينة بحسب متغيرات البحث.

- استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) -٢٥، لتحليل نتائج البحث الميداني.

تطلب تحليل استجابات (العينة الثانية) عينة الخبراء، استخدام التحليل الكيفي في الجولات الثلاث، بداية من الأسئلة الاستقرائية، ثم انتقاء الاستجابات الأكثر تكرارًا في الجولة الأولى، وتنظيمها في صورة (استبيان متدرج- مقياس ليكرت الخماسي) في الجولة الثانية وتحليلها لانتقاء الاستجابات الأكثر تكرارًا من وجهة نظر الخبراء، وإعادة تنظيمها في صورة (استبيان متدرج-مقياس ليكرت الخماسي) في الجولة الثالثة وتحليلها، للوصول إلى أكثر الاستجابات (الاحتمالات) للتعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية مع جائحة كورونا وما شابهها مستقبلًا.

.المبحث الثالث: مناقشة نتائج البحث في ضوء أهدافه، والدراسات السابقة، والتوجهات النظرية

- خصائص عينة البحث (١): من حيث النوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي، والعمل:

جدول (١) خصائص (العينة الأولى)

المتغير		العدد	%	الإجمالي
النوع	ذكور	٢٤٢	٥٥.٧	٤٣٥
	إناث	١٩٣	٤٤.٣	
السن	١٨- ٢٤	١٦٠	٣٦.٢	
	٢٥-٣٤	١٣٤	٣١.٠٩	
	٣٥- ٤٤	٩٣	٢١.٦	
	٤٥-٥٤	٣٨	٨.٨	
	٥٥-٦٤	٩	٢.١	
	أكبر من ٦٤ عام	١	٠.٢	
الحالة الاجتماعية	متزوج/ متزوجة	٢١٤	٤٨.٧	
	أعزب/ آنسه	٢٠١	٤٦.٦	
	أرمل/ أرملة	١٢	٢.٨	
	مطلق/ مطلقة	٨	١.٩	
المؤهل التعليمي	ابتدائي	٥	١.١	
	إعدادي	١٠	٢.٢	
	مؤهل متوسط	١٨	٤.٢	
	مؤهل جامعي	٣٣٠	٧٦	
	مؤهل فوق جامعي	٧٢	١٦.٥	
من حيث العمل	موظف/ موظفة	١١٦	٢٦.٢	
	باحث/ باحثة	٤٤	١٠.٢	
	أعمال تخصصية طبيب مهندس- استاذ جامعي	٤٢	٩.٧	
	أعمال حرفية	١٨	٤.٢	
	من فقدوا عملهم بسبب كورونا	٢٠	٤.٦	
	لا يعمل	١٩٥	٤٥	

يتبين من الجدول أن:

بلغ العدد الإجمالي للعينة: ٤٣٥ مشاركًا في البحث، وكان توزيعهم كالتالي:

من حيث النوع: بلغ عدد الذكور ٢٤٢ مشاركًا في البحث بنسبة ٥٥.٧%، وعدد الإناث ١٩٣ مشاركة في البحث، بنسبة ٤٤.٣%.

من حيث السن: توزعت العينة على المراحل السنية: من (١٨-٢٤ عامًا)- عدد ١٦٠ مشاركًا في البحث، بنسبة ٣٦.٢%، ومن (٢٥-٣٤عامًا) - عدد ١٣٤ مشاركًا في البحث بنسبة ٣١.٠٩%، ومن (٣٥- ٤٤ عام)- عدد ٩٣ مشاركًا في البحث، بنسبة ٢١.٦%، ومن (٤٥- ٥٤ عام)- عدد ٣٨ مشاركًا في البحث، بنسبة ٨.٨%، ومن (٥٥- ٦٤ عامًا)- عدد ٩ مشارك في البحث، بنسبة ٢.١%، و(أكبر من ٦٤ عامًا)- عدد ١ مشارك في البحث، بنسبة ٠.٢%. وهو ما يُشير إلى نسبة المشاركين في البحث من الشباب في المرحلة السنية من ١٨-٣٤ عامًا بلغت: ٦٨.١% من إجمالي المشاركين في البحث.

من حيث الحالة الاجتماعية: فئة (متزوج/ متزوجة)- عدد ٢١٤ مشاركًا في البحث، بنسبة ٤٨.٧%، وفئة (أعزب/آنسة)- عدد ٢٠١ مشارك في البحث، بنسبة ٤٦.٦%، وفئة (أرمل/ أرملة)- عدد ١٢ مشاركًا في البحث، بنسبة ٢.٨%، وفئة (مطلق/ مطلقة)- عدد ٨ مشاركين في البحث، بنسبة ١.٩%.

من حيث المؤهل التعليمي: فئة (ابتدائي)، عدد ٥ مشاركين في البحث، بنسبة ١.١%، وفئة (إعدادي)، ١٠ مشاركين في البحث، بنسبة ٢.٢%، وفئة (مؤهل متوسط)، عدد ١٨ مشاركًا في البحث، بنسبة ٤.٢%، و(مؤهل جامعي)، عدد ٣٣٠ مشاركًا في البحث، بنسبة ٧٦%، وفئة (مؤهل فوق جامعي)، عددها ٧٢ مشاركًا في البحث، بنسبة ١٦.٥%. أعلى نسبة من المشاركين في البحث من فئة المؤهلات الجامعية.

من حيث (العمل): فئة (موظف/ موظفة)- عدد ١١٦ مشاركًا في البحث، بنسبة ٢٦.٢%، وفئة (باحث/باحثة)- عدد ٤٤ مشاركًا في البحث، بنسبة ١٠.٢%، وفئة (أعمال تخصصية: طبيب/ مهندس/ أستاذ جامعي)- عدد ٤٢ مشاركًا في البحث، بنسبة ٩.٧%، وفئة (أعمال حرفية)، عدد ١٨ مشاركًا في البحث، بنسبة ٤.٢%، و(الفئة التي فقدت عملها بسبب كورونا)، عدد ٢٠ مشاركًا في البحث، بنسبة ٤.٦%، والفئة (التي لا تعمل)، عدد ١٩٥ مشاركًا في البحث، بنسبة ٤٥%.

- خصائص عينة البحث (٢): من حيث النوع، والسن، والمؤهل التعليمي، والعمل:

جدول (٢)

المتغير		العدد	الإجمالي
النوع	ذكور	٧	١٧
	إناث	١٠	
السن	٣٨-٤٥	٨	
	٤٦- ٥٥	٥	
	٥٦-٦٥	٤	
المؤهل التعليمي	دكتوراة		
الوظيفة	مدرس	٦	
	استاذ مساعد	٦	
	استاذ	٥	
التخصص	علم الاجتماع	١٧	

خصائص عينة البحث (الثانية) "الخبراء"

يتبين من الجدول أن خصائص عينة الخبراء، كانت كالتالي:

من حيث النوع: كان عدد الذكور: ٧، وعدد الإناث: ١٠، وهو ما يتسق مع تركز الإناث في التخصصات الإنسانية والأدبية، ومن حيث السن: تبين أن بداية المرحلة السنية: ٣٨ عامًا، وهي مرحلة مناسبة لطبيعة (فئة الخبراء- ومعيار أن يكون الخبير من الحاصلين على الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع) والتي شملت ثلاث فئات، كانت فئة (المدرس) أول هذه الفئات. وكانت العينة كاملة من الحاصلين على الدكتوراة وهو معيار أولى لاختيار الخبير والتعرف على رأيه في وسائل التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة مستقبلًا. لتحقيق تكامل

الرؤية بالنسبة للخبراء تم اختيارهم من الفئات الثلاث: (مدرس ٦- أستاذ مساعد ٦- أستاذ ٥)، ولتحقيق أهداف البحث في استشراف مستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية تم اختيار الخبراء من تخصص: (علم الاجتماع).

معلومات (المشاركين في البحث) عن كورونا- (العينة الأولى):

- في الاستجابة عن: (حينما سمعت عن جائحة كورونا، اعتقدت أنها)، تبين أن: من يعتقدون أنها وباء: كانت نسبتهم ٣٧.٤% وهي أعلى نسب استجابة للمشاركين في البحث - ومن يعتقدون أنها حرب بيولوجية: ٣٥.٧%، وهو ما يتفق مع نظرية المؤامرة في تفسير COVID-19 والاعتقاد بأنها سلاح بيولوجي صنعه الصينيون لشن حرب على الولايات المتحدة أو العكس[٦٢]، ويتفق مع رؤية Beck في أن ردود الفعل تجاه أي خطر عالمي، تكون إما بالإنكار، أو اللامبالاة، أو التغيير، هنا كانت استجابة العينة بالإنكار من أن هذه جائحة- أما من يعتقدون أن كورونا وباء: كانت نسبتهم ٣٧.٤%- ومن يعتقدون أنها مرض بسيط: نسبتهم ٢٠.٦%، وهو ما يتفق مع رؤية "باومان" [٦٣] في حديثة عن (الخوف الثاني)، وهو الخوف من هشاشة جسد الإنسان حيث أصبحت معظم أمراض البشر قابلة للعلاج.

- في الإجابة عن سؤال: متى سمعت عن جائحة كورونا، تبين أن: ٥٨.٣% سمعت عنها منذ بدء ظهورها في الصين في شهر ديسمبر عام ٢٠١٩، ثم قبل الحظر في منتصف شهر مارس ٢٠٢٠، بنسبة ٢١.٧%، وأخيرًا بعد الحظر في شهر مارس ٢٠٢٠ ، بنسبة ٢٠%.

- في الإجابة عن سؤال: كيف ترى إجراءات التباعد الجسدي للوقاية من (جائحة كورونا): تبين من البحث الميداني، أنها (هامة لتجنب الإصابة)، بنسبة ٥٠.٦% وهي أعلى نسبة، وهو ما يتفق مع رؤية أورليش بيك: مجتمع المخاطر العالمي[٦٤]، فالمخاطرة عالمية- ديمقراطية تصيب العامة والأرستقراطيون معًا، مما يجعل الجميع يسعى لتجنب الإصابة- ثم كانت استجابة: (يصعب الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي)، بنسبة ٢٥.١%، ثم (غير كافية للوقاية من الجائحة)، بنسبة ٢١.٨%، ثم (لا فائدة منها)، بنسبة ٢.٦%، من إجمالي العينة.

- في الإجابة عن سؤال: (هل تعتقد إن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة المصرية كافية): تبين من البحث أن نسبة ٥٥.٧%، يرون أن الإجراءات لم تكن كافية بدليل تزايد أعداد المصابين، ووافقت نسبة ٤٤.٣%، من المشاركين في البحث على كفاية إجراءات وزارة الصحة المصرية.

– في الإجابة عن سؤال: (حينما قررت الحكومة المصرية "الحظر" للحد من انتشار جائحة كورونا، اعتقدت أن ذلك): (إجراء مناسب) بنسبة ٤٧%، ومن يرون أن (المجتمع يحتاج إلى إجراءات أكثر صرامة) بنسبة ٣٨%، ومن يرون أنه (إجراء مبالغ فيه بنسبة) ١٥%. ومن الملاحظ أن استجابة كل مشارك في البحث تعتمد على تجربته الشخصية وتجارب أسرته والمحيطين به مع الجائحة، بمعنى أن من عانى أو أحد أفراد أسرته أو جيرانه يرى أن المجتمع كان يحتاج إلى إجراءات أكثر صرامة، ومن لم يصب هو أو أحد أفراد أسرته أو أقاربه يرى أن الإجراءات مبالغ فيها، وهكذا.

البُعد الأول: الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19:

كانت عبارات قياس الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا، وعددها (٢٠) عبارة، كالتالي: تقوية العلاقات الأسرية– تعدد أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها– التقيد عن الحركة خارج المنزل– وجود أوقات فراغ كثيرة– إحياء فكرة التجمع الأسري والمشاركة في جميع قرارات الأسرة ومشاكلها– استغلال الوقت في تنفيذ الأعمال المؤجلة داخل المنزل– اهتمام الأسرة بتقديم الغذاء الصحي والاستغناء عن المطاعم خارج المنزل– الالتزام بممارسة الشعائر الدينية، وتصاعد قيم التدين– تنمية القدرات الذاتية مثل تعلم اللغات، وحرف اليدوية عبر الإنترنت – بروز المسئولية الاجتماعية عند الأفراد– ظهور المبادرات الاجتماعية (معاونة المصابين– المساعدات مادية والعينية)– انتشار التطوع وتقديم الخدمات– ضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء – التعامل بخوف مع مصابي كورونا– تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع – انتشار الجريمة والنصب– ضياع الوقت على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي – انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي– تبليغ الجهات المسئولة عن التجمعات وحالات كورونا.

جدول (2) البُعد الأول: الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19

م	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لاأوافق	لاأوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	%	%	%	%	%				
١	٤٢	٢٩.٣	٢٠	٦.٧	٢	٤	١	٨	أوافق
٢	٤٤	٣٨.٧	٩.٣	٤.٧	٣.٣	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
٣	٤١.٣	٤٦	٧.٣	٧	٤.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
٤	٤٦	٣٦	١٠	٢.٧	٥.٣	٤.١	١.١	٦.٥	أوافق
٥	٤١.٣	٣٤	١٨	٢	٤.٧	٤.١	١	٦.٥	أوافق
٦	٤٨.٧	٢٨	١٦.٧	٦	٠.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
٧	٥٣.٣	٢٦.٧	٩.٣	٤.٧	٦	٤.٢	١.٢	٣	أوافق بشدة
٨	٤٨.٦	٢٨	١٦.٦	٦	٠.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
٩	٥٢.٣	٢٧.٧	٨.٣	٥.٧	٦	٤.٢	١.٢	٣	أوافق بشدة
١٠	٤١.٣	٣٤	١٨	٢	٤.٧	٤.١	١	٦.٥	أوافق
١١	٤١	٢٩.٣	٢٠	٦.٧	٣	٤	١	٨	أوافق
١٢	٤٠	٣٠.٣	٢١	٥.٥	٤.٢	٤	١	٩	أوافق
١٣	٤٢	٢٩.٣	٢٠	٦.٧	٢	٤	١	٨	أوافق
١٤	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٩	١	أوافق بشدة
١٥	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
١٦	٢٠	٨.٩	٢	٤٠.٧	٢٨.٤	٣.٦	١.٦	١١	غير موافق
١٧	٢٢	٨.٩	٢	٣٨.٧	٢٨.٤	٣.٦	١.٦	١١	غير موافق
١٨	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
١٩	٤٧.٣	٣٨	٩.٣	٢.٧	٢.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للبعد الثاني						٤.١	٠.١		أوافق

يوضح الجدول النسب المئوية لعبارات البُعد الأول: (الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا) تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٤ : ٤.٥) حيث جاءت العبارة رقم (١٤)، عبارة: (التعامل بخوف مع مصابي كورونا)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٥)، وهو ما يتفق مع رأي (أولريش بيك) في حديثه عن مجتمع المخاطر، وانتشار المخاطر غير المرئية: كالأوبئة والأمراض، وكونها كارثية، ويتفق كذلك مع "باومان" في عولمة "الأوبئة" والخوف العالمي منها وهو ما جعل الناس يتعاملون بخوف من مصابي كورونا- وجاءت العبارات رقم (١٥- ١٨): (تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع – وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي) في الترتيب (٢.٥) بمتوسط حسابي قدره (٤.٣)، وهو ما يتفق مع بحث "إنجي "[٦٥] في تزايد التكافل في المجتمع، خاصة المؤسسات الأهلية، ويتفق كذلك مع Jay في تأكيده على أن الجائحة سلطت الضوء على هوية مشتركة للأفراد الذين يواجهون نفس المخاطر، مما زاد التكافل الاجتماعي، ويتفق معه أيضًا في أن الجائحة دَعَّمَتْ مكافحة المعلومات الخاطئة التي يمكن أن تُوَلِّدَ استدلالًا ومعتقداتٍ غير دقيقة.[٦٦] – وجاءت العبارات رقم (١٢): (انتشار التطوع وتقديم الخدمات) في الترتيب (٩)، وهو ما يتفق مع رأي Jay. Van [٦٧] في أن الجائحة دعمت قيم التعاون داخل المجموعات، وهو ما يعني تحمل التكلفة لصالح المصلحة الجماعية، من خلال: (الأسرة والمجتمع والتجمعات الوطنية والدولية)، وجاءت العبارتان رقم (١٦-١٧): (انتشار الجريمة والنصب- وضياع الوقت على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي)، في الترتيب الأخير، (غير موافق). وإجمالا كان المتوسط الحسابي المرجح للبُعْدِ الثاني: (الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا) قيمته (٤.١) في اتجاه الاستجابة (أوافق).

البُعد الثاني: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا COVID19:

كانت عبارات البُعد الثالث: (الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا)، وعددها (٢٠) عبارة، كالتالي: فَقْد ربّ الأسرة لعمله – تدهور الحالة الصحية لربّ الأسرة وتعطله عن العمل- تدني الدخل نتيجة غياب الحوافز، وتخفيض الرواتب – تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوص الطبية-والرعاية في حالة الإصابة -زيادة العبء المالي على الأسرة نتيجة اللجوء للدروس الخصوصية – قلة الإنفاق اليومي واقتصاره على السلع الضرورية – تحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة – ارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق – تدهور إنتاجية العمل بسبب الإصابات المتكررة – انتشار ظاهرة

التسوق الإلكتروني– تزايد أعداد الفقراء بين أفراد المجتمع – تقديم إعانات البطالة للعمالة غير المنتظمة.

جدول (٣) البُعد الثالث: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا COVID19

م	أوافق بشدة %	أوافق %	إلى حد ما %	لاأوافق %	لاأوافق بشدة %	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الترتيب	الاتجاه العام
١	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
٢	٥٠	٢٥.٣	١٢.٧	٦.٧	٥.٣	٤.١	١.٢	٥	أوافق
٣	٣٥.٣	٤١.٣	١٥.٣	٤.٧	٣.٣	٤	١	٧.٥	أوافق
٤	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٩	١	أوافق بشدة
٥	٣٥.٣	٤٨	١٢	٢	٢.٧	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
٦	٤٦.٧	٣٩.٣	١١.٣	٠	٢.٧	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
٧	٦٢.٧	٢٧	٧	٠	٣.١	٤.٧	٠.٩	١	أوافق بشدة
٨	٦٢.٧	٢٩	٥	٠	٣.٢	٤.٦	٠.٩	١	أوافق بشدة
٩	٣٤.٧	٤٦.٧	١٣.٣	١.٣	٤	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
١٠	٥٠.٧	٢٧.٣	٦	٦	١٠	٤	١.٣	٧.٥	أوافق
١١	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
١٢	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
١٣	٣٤.٧	٤٦.٧	١٣.٣	١.٣	٤	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
١٤	٣٤.٧	٤٦.٧	١٣.٣	١.٣	٤	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
١٥	٤٨.٦	٢٨	١٦.٦	٦	٠.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
١٦	٣٤.٧	٤٦.٧	١٣.٣	١.٣	٤	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
١٧	٤٨.٦	٢٨	١٦.٦	٦	٠.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة
١٨	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٩	١	أوافق بشدة
١٩	٤٨.٦	٢٨	١٦.٦	٦	٠.٧	٤.٢	١	٣	أوافق بشدة

المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للبُعْدِ السادس	٤.٢	٠.٢	أوافق بشدة

يوضح الجدول النسب المئوية لعبارات البُعد الثالث: (الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا) تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات بين (٤ : ٤.٧) حيث جاءت العبارات رقم (٤-٧-٨-١٨)، العبارات: (تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية، والرعاية في حالة الإصابة، وتحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة، ارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق، الركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق التجارية)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤.٦)، وهو ما يتفق مع وجهة نظر Sari Hanafy: في أن أزمة الجائحة لا ترتبط بالصحة أو البيئة أو الاقتصاد فقط، إنها لحظة فارقة للحداثة ونظامها الرأسمالي[٦٨] ويتفق مع رأي George Abi [٦٩]في أن الأزمة الاقتصادية بعد الجائحة ستكون أكثر تأثيرًا من الأزمات الاقتصادية السابقة، بسبب توقف المطارات، والأنشطة التجارية والصناعية والخدمية، والأنشطة السياحية، في جميع أنحاء العالم، مما سيؤدي إلى انكماش اقتصادي كبير ويؤثر على أفراد المجتمع في الوقت الذي يحتاجون فيه لمزيد من النفقات لتغطية نفقات العناية الصحية لمكافحة عدوى الجائحة، أو العلاج منها. ويتفق مع بحث" McLaren [٧٠] في تزايد الأعباء المادية المتعلقة بالعمل المأجور وغير المأجور إلا أن بحث "ماكلارين" ركز على أعباء المرأة، ويتفق مع بحث Antonio [٧١] في وجود الركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق التجارية مما يؤدي إلى انخفاض مبيعات الشركات.، ويتفق كذلك مع بحث Francisco [٧٢] في ارتفاع أسعار المنتجات الاستهلاكية، ولكن بحث "فرانسيسكو" يؤكد على ضرورة إجراء تحليل قانوني للسبب التعسفي وغير العادل في ارتفاع أسعار المنتجات أثناء الجائحة - جاءت العبارة رقم (١-٦-١١-١٢)، العبارات: (فقد رب الأسرة لعمله - قلة الإنفاق اليومي واقتصاره على السلع الضرورية - تزايد أعداد الفقراء بين أفراد المجتمع- تقديم إعانات البطالة للعمالة غير المنتظمة والعاطلين) في الترتيب (٢.٥) بمتوسط حسابي قدره (٤.٣)، وهو ما يتفق مع بحث "سحر وأسماء"[٧٣] في التأكيد على سعي الحكومة في مصر لحماية العمالة غير المنتظمة، لمواجهة ما تتعرض له من مشكلات نتيجة الجائحة. ويتفق كذلك مع George Abi في تأثير الجائحة على زيادة الفقر ومع بحث "إنجي" [٧٤] في التهديد بتآكل "رأس المال البشري" والمعرفي- وجاءت العبارات رقم (٣-١٠): العبارات: (تدني الدخل نتيجة غياب

الحوافز، وتخفيض الرواتب – انتشار ظاهرة التسوق الإلكتروني)، في الترتيب (٧.٥) بمتوسط حسابي قدره (٤)، وإجمالا كان المتوسط الحسابي المرجح للبُعْدِ الثالث: (الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا) قيمته (٤.٢) في اتجاه الاستجابة (أوافق بشدة).

البُعد الرابع: إجراءات التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا:

كانت عبارات البعد الخامس: (إجراءات التعامل مع " الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا)، وعددها (٨) عبارات، كالتالي: نشر قيم التضامن والألفة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية – الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية في توفير مستلزمات الأسرة – بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها – نشر قيم التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية – دعم ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع – قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تثقيف أفراد المجتمع تقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة.

جدول (٤) إجراءات التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا "العينة ١":

م	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لاأوافق	لاأوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
	%	%	%	%	%				
١	٥٠	٢٥.٣	١٢.٧	٦.٧	٥.٣	٤.١	١.٢	٥	أوافق
٢	٤٨	٤١.٣	٦	١.٣	٣.٣	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
٣	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٩	١	أوافق بشدة
٤	٣٥.٣	٤٨	١٢	٢	٢.٧	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
٥	٣٥.٣	٤٨	١٢	٢	٢.٧	٤.١	٠.٩	٥	أوافق
٦	٤٦.٧	٣٩.٣	١١.٣	٠	٢.٧	٤.٣	٠.٩	٢.٥	أوافق بشدة
٧	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٩	١	أوافق بشدة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للبُعْدِ الخامس					٤.٣		٠.٢	أوافق بشدة	

تبين من الجدول أن العبارات رقم: (٣- ٧)، وهي عبارات: (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها - تقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٤.٥، وانحراف معياري ٠.٩، وهو ما يشير إلى أن هذه الاستجابات كانت أكثر الإجراءات التي يرى المشاركون في البحث أنها ضرورية للتعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا، وهو ما يتفق مع بحث Weible [٧٥] في أن الوباء جدد الانتباه إلى أهمية التعلم تحت الضغط والإلحاح عبر الإنترنت، ويتفق أيضا مع Jay في إمكانية التفاعلات عبر الإنترنت في تعزيز التواصل، مما يؤدي إلى الدعم النفسي ودعم الرفاهية ودعم التعلم الإلكتروني، وقيام القادة بإجراءات تعزز الثقة، مما يؤدي إلى تعاون الناس بالتأكيد على الكفاءة الذاتية والأمل، مما يُشعرهم بالهوية المشتركة، وبالتالي يسهم في تنسيق جهود إدارة التهديدات،[٧٦]

ويمكن أن يكون ذلك بتقديم برامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة. – جاءت العبارات رقم: (٢– ٦)، وهي عبارات: (الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية في توفير مستلزمات الأسرة– وقيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تثقيف أفراد المجتمع)، بمتوسط حساني ٤.٣، وانحراف معياري ٠.٩ في الترتيب (٢.٥)، وجاءت العبارات رقم: (١– ٤–٥)، وهي عبارات: (نشر قيم التضامن والألفة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية– ونشر قيم التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية – ودعم ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع)، بمتوسط حساني ٤.١، وانحراف معياري ٠.٩ في الترتيب الخامس.، وهو ما يتفق مع Jay في التعاون داخل المجموعات لمكافحة الجائحة، من خلال: (الأسرة والمجتمع والتجمعات الوطنية والدولية)، ويتفق مع بحث "خرشوفة" [٧٧] في التأكيد على ضرورة تأسيس تضامن بين الجهات الفاعلة على المستويين المحلي والوطني، نظرًا للعجز في تحقيق ذلك، الذي أظهرته كورونا. ويتفق مع بحث Weible [٧٨] في احتياجنا إلى التفاهم في وضع السياسات العامة والإنتاج بعد الجائحة في المجتمعات كافة.

– أما رأي (العينة ٢)، عن (إجراءات التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا):

كان ترتيب إجراءات التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا (للخبراء– العينة ٢)، باستجابة موافق جدا، مرتبة تنازليًا كالتالي: تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض: (التباعد والنظافة وأسلوب الحياة والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة)، بينما كانت أول استجابة (للعينة ١): (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها، – وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي– استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بُعد – استخدام التعلم الالكتروني ليكون جزءًا من التعليم التقليدي استثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة، للتعامل مع أي أزمات مستقبلية– تنمية إدارة الأزمات مع مثل هذه الجائحة – تقديم المعلومات الصحيحة ومنع التضارب في المعلومات بين وسائل الإعلام – توفير الامكانيات اللازمة لمكافحة الوباء– الاهتمام بالبحوث العلمية والعلماء، في المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية...إلخ – زيادة الدور الذى تلعبه العلوم الاجتماعية في إعادة تأهيل المجتمعات للتكيف مع الآثار الاجتماعية لما بعد كورونا، من خلال تفعيل الندوات التثقيفة عن طريق وسائل الإعلام واللقاءات الجماهيرية وغيرها – تنظيم برامج توعوية خاصة بكيفية الوقاية وعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الحجر المنزلي –

تصميم دورات إلكترونية لأفراد الأسرة المصرية والزوجين للتغلب علي المشكلات الناتجة عن الجائحة – تقديم مجموعة إجراءات للحماية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين – تنظيم برامج توعوية عن الوقاية، وعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الحجر المنزلي – التوعية وتوفير كل ماتتطلبه الإجراءات الاحترازية للمواطن البسيط والشفافية من قبل المسئولين وأخذ خطوات استباقية واعية تحول دون سرعة انتشار الجائحة – رفع الوعي المجتمعي – استخدام التكنولوجيا الحديثة، للتعامل مع الجائحة، في التعليم/ والعلاقات الاجتماعية – تصميم مواد إعلامية خاصة بالوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الإجراءات الاحترازية، قبل وأثناء الأوبئة – تقديم مواد إعلامية للوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الإجراءات الاحترازية – فتح قنوات للتواصل أثناء وبعد الجائحة، للوصول إلى أفراد المجتمع لطمأنتهم من الصدمات.

البُعد الخامس: إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا:

كانت عبارات البعد السادس: (إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا)، وعددها (٨) عبارات، كالتالي: الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض– تطبيق العمل عن بعد (الإلكتروني) لتوفير النفقات الشخصية – توفير قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من جائحة كورونا بضمانات مسيرة – الاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية – تأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة – التوسع في المبادرات الاقتصادية برءوس أموال وطنية لمواجهة الكوارث والأوبئة – التعاون بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة للقطاع الصحي.

جدول (٦) إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا "العينة ١":

م	أوافق بشدة	أوافق	إلى حد ما	لاأوافق	لاأوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	الإتجاه العام
	%	%	%	%	%				
١	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٧	١	أوافق بشدة
٢	٣٥.٣	٣٦.٧	١٤	٢	١٢	٣.٨	١.٣	٦	أوافق
٣	٥٢.٧	٣٦.٧	٧.٣	٠	٣.٣	٤.٤	٠.٩	٢	أوافق بشدة
٤	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٧	١	أوافق بشدة
٥	٦٢.٧	٢٨	٦	٠	٣.٣	٤.٥	٠.٧	١	أوافق بشدة
٦	٥٢.٧	٣٦.٧	٧.٣	٠	٣.٣	٤.٤	٠.٩	٢	أوافق بشدة
٧	٣٧.٣	٤٧.٣	١٠	١.٣	٤	٤.١	٠.٩	٤.٥	أوافق
٨	٥٧.٣	٣٣.٣	٨.٧	٠.٧	٠	٤.٥	٠.٧	١	أوافق بشدة
المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري للبعد السادس					٤		٠.٤		أوافق

بين من الجدول أن العبارات رقم: (١ -٤- ٥)، وهي عبارات: (الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض- الاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية – تأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة)، جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي ٤.٥، وانحراف معياري ٠.٧، وهو ما يشير إلى أن هذه الاستجابات كانت أكثر الإجراءات التي يرى المشاركون في البحث أنها ضرورية للتعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا، وهو ما يتفق مع "Sari" [٧٩] في زيف الاعتقاد بدور "النزعة الاستهلاكية للرأسمالية" في الوصول إلى السعادة، مما يؤدي إلى مزيد من المشاكل والأوبئة والوفيات والكوارث، وبالتالي تأتي أهمية الاعتماد على الذات والصناعات الوطنية. – وجاءت العبارات رقم: (٣- ٦)، وهي عبارات: (توفير قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من جائحة كورونا بضمانات مسيرة، وهو ما يتفق مع بحث "Antonio" [٨٠] في أن تقديم القروض الميسرة أكثر فعالية لمنع حدوث أزمة نقدية ضخمة نتيجة الجائحة، وعبارة (التوسع في المبادرات الاقتصادية برءوس أموال وطنية لمواجهة الكوارث والأوبئة)، جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي ٤.٤، وانحراف معياري ٠.٩، كإجراءات يرى المشاركون في البحث، أنها ضرورية للتعامل مع " الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا، – وجاءت العبارة رقم: (٢): (تطبيق العمل عن بعد (الإلكتروني) لتوفير النفقات الشخصية)، في الترتيب السادس: الأخير، بمتوسط حسابي ٣.٨، وانحراف معياري ١.٣ .

أما رأي (العينة ٢)، عن (إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا):

كان ترتيب إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا (للخبراء- العينة ٢) باستجابة موافق جدًّا، مرتب تنازليًا كالتالي: تقديم مجموعة إجراءات لحماية الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة، بينما كانت (للعينة ١): (الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض، ثم الاستفادة من خبرات العمل "عن بعد" للتقليل من نسبة البطالة وخلق فرص عمل جديدة – الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المدني للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظم – وضع خطط مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة- تقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الجائحة – تشديد الإجراءات الرقابية للحد من انتشار تجارة واحتكار المستلزمات

الطبية – إعطاء مساحة لمؤسسات المجتمع المدنى، لمعالجة آثار الجائحة بطريقة تحقق التنمية المستدامة أثناء وبعد الجائحة.

المبحث الرابع: استخلاصات البحث، والتوصيات، والبحوث المقترحة

أولًا: استخلاصات البحث:

١. اعتقدت نسبة ٣٧.٤% من "العينة ١"، حينما ظهرت جائحة "كورونا"، أنها وباء، و٣٥.٧% اعتقدوا أنها حرب بيولوجية.

٢. سمعت نسبة ٥٨.٣% من "العينة ١"، عن الجائحة منذ ظهورها في الصين في شهر ديسمبر عام ٢٠١٩.

٣. رغم صعوبة إجراءات التباعد الجسدي، إلا أن ٥٠.٦%، من أفراد "العينة ١"، يرون أنها (هامة لتجنب الإصابة).

٤. اعتقدت نسبة ٥٥.٧%، من أفراد "العينة ١"، أن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة المصرية لم تكن كافية.

٥. ترى نسبة ٤٧% من أفراد "العينة ١"، أن: قرارات الحكومة المصرية للحد من انتشار الجائحة كانت مناسبة.

٦. أكثر الآثار الاجتماعية تأثيرًا على أفراد "العينة ١" لجائحة كورونا، هي: (التعامل بخوف مع مصابي كورونا)، ثم (تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع – وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي).

٧. أكثر الآثار الاقتصادية تأثيرًا على أفراد "العينة ١"،لجائحة كورونا، هي: (تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية والرعاية في حالة الإصابة– وتحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة– وارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق– والركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق).

٨. أكثر الإجراءات التي يفضلها "المشاركون في البحث– العينة ١" في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا ((مستقبلًا))، هي: (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها – وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة).

٩. أكثر الإجراءات التي يفضلها "الخبراء– العينة ٢" في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا ((مستقبلًا))، هي: تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض: (التباعد

والنظافة وأسلوب الحياة والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة) – وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي– استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بُعد – استخدام التعلم الالكتروني ليكون جزءًا من التعليم التقليدي واستثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة، للتعامل مع أي أزمات مستقبلية.

بمقارنة استجابات "العينة ١" و"العينة٢" الخبراء، نجد أنهم اتفقوا في أهمية توظيف "الشبكة الدولية: الإنترنت" في الاستفادة في مجال التعليم والعمل عن بعد E- Working ، بينما اختلفت العينتين: في أن العينة "١" أكدت على تقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة، بينما أكدت العينة "٢" على ضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض، ووضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي، وهو ما يتفق مع طبيعة خبرات وعلم العينة "٢"، وانعكس على رؤيتها في ضرورة استخدام التخطيط الاستراتيجي المستقبلي لتعزيز شبكات الأمان، التي تساند أفراد المجتمع خاصة أوقات الأزمات والأوبئة.

١٠. أكثر الإجراءات التي يفضلها "المشاركون في البحث– العينة ١" في التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا ((مستقبلًا))، هي: (الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض– والاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية – وتأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة).

١١. أكثر الإجراءات التي يفضلها "الخبراء– العينة ٢" في التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا ((مستقبلًا))، هي: تقديم مجموعة إجراءات حماية الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة– الاستفادة من خبرات العمل "عن بعد" للتقليل من نسبة البطالة وخلق فرص عمل جديدة – الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المدني للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة– وضع خطط مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة– تقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الجائحة.

بمقارنة استجابات "العينة ١" و"العينة٢" الخبراء، نجد أنهم اتفقوا في أهمية: تأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة، بتعبير "الخبراء": (تقديم مجموعة إجراءات حماية الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة)، كأحد أساليب التعامل مستقبلًا مع الآثار الاقتصادية للجائحة.، واختلفت استجابات العينتين، في تأكيد العينة "١" على (الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض–

والاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية)، بينما كان تأكيد العينة "٢" على: (الاستفادة من خبرات العمل "عن بعد" لخلق فرص عمل جديدة، ودعم مؤسسات المجتمع المدني للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة، وضع خطط استراتيجية مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة، وتقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الجائحة).، وهو ما يعكس رؤية وخبرات الخبراء، في تعدد زوايا الاهتمام، وتقديم اجراءات للمساعدة على تجاوز الآثار الاقتصادية السلبية للجائحة، عن طريق المستحدثات التكنولوجية، ومؤسسات المجتمع المدني، والخطط الاستراتيجية لحماية الحرف الصغيرة، وتقديم الحكومات والبنوك لتسهيلات مالية للمشروعات الاقتصادية لتجاوز آثار الجائحة.

ثانيًا: توصيات البحث:

أ. التوصيات الأكاديمية:

– توجيه مزيد من الأبحاث عن الآثار والاستجابات الاجتماعية للأوبئة والجوائح مستقبلًا، للحد من تأثيراتها السلبية على أفراد المجتمع.

ب. التوصيات المجتمعية:

وتشمل توصيات بالنسبة لـ: منظمة الصحة العالمية، ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومتخذي القرار وصانعي السياسات، والمواطنين:

❖ بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية WHO:

– عمل موقع إليكتروني عالمي عن "تاريخ" الجوائح والأوبئة– يكون تابع لمنظمة الصحة العالمية WHO–، كإجراء قبلي، يكون موجودًا ولا يرتبط إنشاؤه بوجود جائحة أو وباء كما حدث مع COVID- 19 ، يشمل معلومات عن تاريخ الأوبئة والجوائح في العالم، وأسبابها، والتوزيع الجغرافي لها، وأعداد المصابين والضحايا، ومخترعي اللقاحات التي أنقذت العالم، وإرشادات وتعليمات تعامل المواطنين والحكومات والأطباء تجاه مثل هذه المخاطر في السابق لتوعية شعوب العالم وتهيئتهم نفسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا،–في حال وجود وباء أو جائحة جديدة– لتخفيف مشاعر الإحساس بالخوف والخطر عامة، وفي حالة وجود جائحة أو وباء خاصة.

❖ بالنسبة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية:

– تكاتف المدارس والجامعات في عمل ندوات تثقيفية مباشرة– أو عن بعد، لأولياء الأمور والطلاب، عن التصرف أوقات الأزمات والجوائح؛لتأهيلهم نفسيًّا واجتماعيًّا، للتصرف في هذه الأوقات؛ لتحاشي الصدمات والمعاناة الاجتماعية.

– قيام المدارس والجامعات بتوعية أولياء الأمور والطلاب، باتباع السلوكيات والممارسات الاجتماعية والصحية السليمة.

– توعية الأسرة بأهمية الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض.

– بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأوبئة والجوائح.

– تقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة والجوائح.

– إرساء الأسرة والمدرسة لقيم التآزر والتعاون بين أبنائهم والآخرين، خاصة أوقات الأزمات والكوارث والأوبئة.

❖ بالنسبة لمتخذي القرار وصانعي السياسات:

– صياغة خطط استراتيجية متوسطة وطويلة المدى، للتعامل أوقات الأزمات والكوارث والأوبئة والجوائح، بداية من السيول أو الحوادث أو الأمراض في نطاق جغرافي ضيق، إلى الجوائح والأوبئة العالمية.

– تطوير خطط استراتيجية قطاعية لمواجهة الأزمات، على مستوى كل قطاع في المجتمع المصري، تشمل قطاع الصحة، قطاع التعليم...إلخ.، إضافة إلى إعلام وتدريب ذووي الشأن عليها.

– وضع خطط بديلة–مرنة في القطاعات الحيوية، خاصة الصحة، والتعليم، والتموين...إلخ، تبعا للظروف والمناطق الجغرافية المختلفة.

– استهداف الأسر والمعلمين وكافة المواطنين ببرامج تدريبية "عن بُعد"، ((قبلية)) للتصرف في مجالات الصحة والتعليم والتغذية والمجال النفسي والاجتماعي والتربوي، أوقات الأزمات والكوارث والجوائح.

– تشجيع الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية، خاصة الصناعات الاستراتيجية كالأدوية والسلع الاستراتيجية؛ لتأمين الاحتياجات المحلية منها أوقات الأزمات والجوائح.

– تأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا من العمالة غير المنتظمة وغير الرسمية نتيجة أي أزمات أو جوائح مستقبلية.

– تصميم برامج من المتخصصين في المجال الاجتماعي والاقتصادي، لدعم المواطنين "عن بعد" أوقات الأزمات والجوائح.

– وضع خطط مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة.

– تقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الأزمات والجوائح.

– تشديد الإجراءات الرقابية للحد من انتشار تجارة واحتكار المواد الغذائية والمستلزمات الطبية.

– وضع خطط مستقبلية وآليات لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي.

– الاهتمام بالبحوث العلمية والعلماء، في المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية...إلخ، لمساعدة المجتمع في تجاوز مثل هذه الأزمات.

– تصميم مواد إعلامية خاصة بالوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الإجراءات الاحترازية، قبل وأثناء الأوبئة.

– فتح قنوات للتواصل مع أفراد المجتمع لطمأنتهم من الصدمات أثناء وبعد الجائحة.

❖ بالنسبة لمؤسسات المجتمع المدني:

– تقديم الدعم المالي، للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة.

– المساهمة مع الجهات الرسمية في دعم شبكات الأمان للفقراء والمحتاجين.

– تقديم برامج توعوية: مباشرة وعن بُعد، لتوعية المواطنين قبل وأثناء وبعد الجائحة:واجتماعيًا، واقتصاديًا، وطبيًا، ونفسيًا.

– التشبيك Networking والتكامل بين مؤسسات المجتمع المدني في المناطق الجغرافية المختلفة، لاستهداف المواطنين اللذين يحتاجون للدعم أثناء الازمات والجوائح، اقتصاديًا، واجتماعيًا، وطبيًا، ونفسيًا...إلخ.

❖ بالنسبة للمواطنين:

– ضرورة الاستماع ونقل الأخبار والمعلومات من مصادر دولية أو محلية، موثوق فيها، لعدم نشر الخوف بين الناس.

– الالتزام بالإجراءات الوقائية والاحترازية في أوقات الأزمات والجوائح والأوبئة.

– التصرف بمسؤولية تجاه الآخرين، وعدم التنمر ووصم الآخرين من المرضى بصفات قد تؤذيهم أو تقلل من شأنهم.

ثالثًا: البحوث المقترحة:

– تأثير جائحة كورونا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة SDGs ٢٠٣٠م.

– دور العمل عن بعد في التنمية: بحث ميداني على عينة من السيدات.

– التغيرات النفسية والاجتماعية نتيجة جائحة كورونا: بحث إثنوجرافي على عينة من الممرضين في مستشفيات العزل.

– خطة استراتيجية مقترحة، للدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين من جائحة كورونا.

الهوامش:

١ ماجدة شاهين، الاقتصاد المصري وأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩) ، المجلس المصري للشئون الخارجية، 30/8/2020, 10 PM
http://ecfa-egypt.org/2020/05/22/-

٢ وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : مرصد إجراءات الحكومة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد، ٥/٩/٢٠٢٠، ١ AM. https://mped.gov.eg/policytracker/dist-2/index.html

[3] Look at:

- George Abi Younes, Charles Ayoubi, and others, COVID-19: Insights from innovation economists, Science and Public Policy, aaa036, https://doi.org/- 1 July 2020.
- Aaron Reeves, The EU and the social determinants of health in a post-COVID world, Op- Cit.
- Leo Sher, The impact of the COVID-19 pandemic on suicide rates, QJM: An International Journal of Medicine, 30 June 2020, https://academic.oup.com/qjmed/article/doi/10.1093/
- Amanda Taub, A New Covid-19 Crisis: Domestic Abuse Rises World Wide, April 2020, https://chescocf.org/wp-content/-New-York-Times.pdf, 10-7-2020, 9 pm.
- Sari Hanafi, Global Sociology and the Coronavirus, ISA Digital Platform- Post- Covid-19 Sociology, April 2020, https://www.isa-sociology.org/-COVID-19 -Sociology, 20-8-2020.
- Jay J. Van Bavel, Katherine Baicker, Paulo S. Baggio, eds, Using social and behavioral science to support COVID-19 pandemic response, Perspective https://www.nature.com. 1-8-2020, 1 PM.

[4] Niranjan Majhi, The Sociology of COVID-19 Pandemic, Univ. of Odisha, Koraput, Dep. of Sociology, Tathapi (UGC Care Journal),Vol:19,Issue:4,April-2020, www.tathapi.com, 15/8/2020

٥ علي عبد الرازق جلبي، ١٩٩٦، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص ١١٤

[٦] الفنجري غلاب أحمد محمد، (٢٠٢٠) الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19 أنموذجًا" دراسة ميدانية بإحدى مدن محافظة سوهاج، http://ahewar.org – ٣٠/٧/٢٠٢٠، ٥AM

[٧] إنجي محمد عبد الحميد، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا –كوفيد 19 الأزمة والمواجهة ، سلسلة دراسات خاصة (فيروس كورونا–كوفيد 19)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. – ١/٨/٢٠٢٠، ٧ PM

[٨] يونس عطاب، (٢٠٢٠)، تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد– 19، المجلد الخامس، العدد الثاني، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر. https://www.asjp.- ٢٧/٨/٢٠٢٠، ٩PM

[9] **McLaren, H. J., Wong, K. R., Kieu, N., & Komalee Nadeeka, D. M. (2020). Covid–19 and Women's triple burden: Vignettes from sri lanka, malaysia, vietnam and australia. Social Sciences, 9(5), 87. https://ideas.repec.org/.html, 20/8/2020, 8 PM.**

[10] **Jay J. Van Bavel, Katherine Baicker, Paulo S. Baggio, eds, Using social and behavioral…, OP– Cit.**

[11] **Weible, Christopher M.(2020) COVID–19 and the policy sciences: initial reactions and perspectives, Policy sciences (53), I (2) https://link-springer , 1/8/2020, 5 AM**

[12] **Javier M. Muguruza, et al. (2020), Health sufficiency and COVID–19, methods. Journal of social sciences, Universidad Rey Juan Carlos, Spain, https://doaj.org, 3–8–2020, 6AM.**

[١٣] سحر عبود، أسماء المليجي، (٢٠٢٠) التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري،) الإصدار (١) معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.

[١٤] ياسين خرشوفة (٢٠٢٠)، فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس،الرباط /المغرب– أبريل ٢٠٢٠، **30/7/2020, 3AM** http://marocenv.com

[١٥] , Juan-Pedro Gomez,(2020), Estimating the COVID-19 Antonio De Vito cash crunch: Global evidence and policy, Journal of Accounting and Public Policy, Op- Cit.

[16] **Francisco Bezerra Neto, Clarice Ribeiro, eds, Impacts of the covid-19 pandemic under the aid of the consumer defense code, Research, Society and Development, v. 9, n. 6, e166963578, 2020 (CC BY 4.0) | ISSN 2525-3409 | DOI:** http://dx.doi.org, **20-8-2020, 3 PM.**

[17] **Claudius Gros, Roser Valenti, Lukas Schneider, Kilian Valenti, and Daniel Gros, Containment efficiency and control strategies for the Corona pandemic costs, Department of Economics, University of California, Berkeley, USA 4CEPS (Centre for European Policy Studies),** https://arxiv.org/, **5/9/2020, 1AM.**

18 Mental health and COVID-19, World Health Organization, 20-8-2020, 3 AM. https://www.euro.who.int/en/

[19] **Look at:**

- Jianyin Qiu, Bin Shen, Min Zhao, Zhen Wang, Bin Xie, Yifeng Xu, A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations, https://gpsych.bmj.com, **12-8-2020, 1AM**

[20] **Santos, Stephany, Social isolation: a look at the mental health of the elderly ...., Op- Cit.**

[21] **Wenjun, The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students, OP-Cit**

[22] **Sijia Li , The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: ..., Op- Cit.**

[٢٣] الفنجري غلاب أحمد محمد، (٢٠٢٠) الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19..، مرجع سابق.

[٢٤] إنجي محمد عبد الحميد، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا –كوفيد 19 الأزمة والمواجهة ، مرجع سابق.

[٢٥] أنظر في ذلك:

– عطاب يونس، (٢٠٢٠)،تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد– 19، مرجع سابق.

– Figueiredo, Lyvia ..,Remote monitoring of patients with chronic heart failure ….., Op– Cit.

– Javier M. Muguruza, et al. (2020), Health sufficiency and COVID–19, Op– Cit

[26] **Brief #2: Putting The UN Framework For Socio –Economic Response To COVID–19 Into Action: Insights, June, 2020, BRIEF Prepared By The United Nations Development Programme (UNDP), JUNE 2020., P: 5.** https://www.un.org/en/, **20/8/2020, 3 AM**

[27] **McLaren, H. J., Covid–19 and Women's triple burden, Op– Cit.**

[28] **Brief #2: Putting the UN Framework For Socio –Economic Response To COVID, Op– Cit.**

[٢٩] فيروس كورونا المستجد (كوفيد– ١٩): من منظور النوع الاجتماعي: حماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين، مارس ٢٠٢٠، https://www.unfpa.org/COVID-19_Guidance_Note-final_layout_0.pdf

[30] **Brief #2: Putting the UN Framework for Socio –Economic Response To COVID, Op– Cit.**

[31] **Socio–economic impact Covid–19,** https://www.undp.org/content, **20–8–2020, 4 AM.**

[٣٢] سحر عبود، أسماء المليجي، (٢٠٢٠) التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر، مرجع سابق.

[٣٣] Antonio De Vito , Juan-Pedro Gomez,(2020), Estimating the COVID-19 cash …., Op- Cit.

[٣٤] ياسين خرشوفة (٢٠٢٠)، فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة "، مرجع سابق

[35] **Francisco Bezerra Neto, Impacts of the covid–19 pandemic under the aid ….., Op– Cit.**

[36] **COVID-19: Stimulating the economy and employment**, https://www.ilo.org/global/- **29-4-2020, 3 AM**.

[٣٧] معجم مصطلحات كوفيد – 19، (٢٠٢٠)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب_ الرباط، **22/7/2020**, **2AM**. http://www.alecso.org/ .

[٣٨] محمد ماجد خشبة، (٢٠٢٠)، مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد: **COVID-19**، سلسلة أوراق الأزمة (مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا) معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية، ص٦.

[٣٩] منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠ منظمة الصحة العالمية: https://www.who. **7/7/2020, 4 AM**

[40] **محمد نصحى، (٢٠١٨) الدراسات المستقبلية (نشأتها –مفهومها–اهميتها. http://kenanaonline.com**

[٤١] رابح جندلي، (٢٠١٧)، الدراسات المستقبلية، تأصيل تاريخي مفاهيمي ومنهجي، المركز الديموقراطي العربي، ع١، https://democraticac.de/، ص ٣٠.

[٤٢] علي عبد الرازق جلبي، استراتيجيات دراسة المستقبل الأسس المعرفية والمنهجية: دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١١.

[٤٣] وصف الخوف السائل لـ "باومان": يشير إلى سرعة الإنتشار، وإمتداد التأثير وشموله لكل العالم.

٤٤ زيجمونت باومان، الخوف السائل، ترجم: حجاج أبو جبر، تقديم هبة رءوف، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت: ٢٠١٧، ص ١٥، ١٩.

٤٥ المرجع نفسه، ص ص: ٨–٩، ٢٧–٣٠، ٤٦ ، ١٠٧.

٤٦) أنطوني جيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ١٤١.

[47] **Johanna Hanefeld, ., Accelerating Action On Sustainable Development Goals: …Op- Cit.**

[48] **Look at:**

- Jeffrey Wimmer & Thorsten Quandt, Living in The Risk Society, Published online: 17 Feb. 2007.https://www.tandfonline.com/doi, **5/7/2020, 1 AM.**

– Shlomo Griner,Living in a World Risk Society: A Reply to Mikkel V. Rasmussen, First Published January, Journal of International Studies, Vol. 31, No. 1 (2002), p. 9 https://journals.sagepub.com 8/8/2020, 2 AM.

[49] Beck, U. (2009) World at Risk. Cambridge: Polity Press.

[50] Johanna Hanefeld, Accelerating Action On Sustainable Development Goals:..Op– Cit.

٥١ أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل، هند إبراهيم، بسنت حسن، ترجمة ونشر للمركز القومي للترجمة، ٢٠١٣،ص ٣١–٣٢.

[52] Beck, "From Industrial Society to the Risk Society: Questions of Survival, Social Structure and Ecological Enlightenment", 1992, https://journals.sagepub.com/,25/8/2020, 1AM, p. 103.

[53] Paul R Ward, A sociology of the Covid–19 pandemic:.., Op– Cit.

[54] Sari Hanafi, Global Sociology and the Coronavirus, Op– Cit.

٥٥ أحمد صدقي الدجاني، رؤية عربية لعلم دراسات المستقبل، جريدة الأهرام، ١٩– أبريل ١٩٩٤.

٥٦ ألفين توفلر، خرائط المستقبل: دراسة، ترجمة أسعد صقر، اتحاد الكتاب العربي، دمشق– سوريا، ١٩٨٧، ص ٢٢٧.

٥٧ إدوارد كورنيش، الاستشراف مناهج استكشاف المستقبل، ترجمة حسن الشريف، بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٧، ص ص ٢٩–٣٧.

٥٨ طارق عامر، أساليب الدراسات المستقبلية، دار اليازوري، عمان– الأردن، ٢٠٠٨، ص ص ١٩–٢٠، 29– 23.

٥٩ المرجع نفسه، ص ٣٦.

٦٠ رو ورايت (١٩٩٩): طريقة دلفي كأداة للتوقع: قضايا وتحليل. المجلة الدولية للتوقع، المجلد ١٥، العدد ٤، أكتوبر ١٩٩٩

٦١ استخدام أسلوب دلفي وخصائصه ومزاياه https://ummah-futures.net – 1AM 6/9/2020

[62] **Jay J. Van Bavel, Katherine Baicker, ….., eds, Using social and behavioral.., Op- Cit.**

٦٣ زيجمونت باومان، الخوف السائل، مرجع سابق، ص ص ٨-٩.

٦٤ أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الأمان المفقود، مرجع سابق، ص ص ٣١-٣٢.

[٦٥] إنجي محمد عبد الحميد، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا –كوفيد 19 الأزمة والمواجهة ، مرجع سابق.

[66] **Jay J. Van Bavel, .., eds, Using social and behavioral science to support, Op- Cit**

[67] **Ibid.**

[68] **Sari Hanafi, Global Sociology and the Coronavirus, ISA Digital Platform- Op- Cit.**

[69] **George Abi Younes, …., COVID-19: Insights from innovation economists, OP- Cit.**

[70] **McLaren, H. J., eds, D. M. (2020). Covid-19 and Women's triple burden: Op- Cit.**

[71] AntonioDe Vito, Juan-PedroGomez,(2020), Estimating the COVID-19 cash crunch:… Op- Cit.

[72] **Francisco Bezerra Neto, eds, Impacts of the covid-19 pandemic under the aid ……, Op- Cit..**

[٧٣] سحر عبود، أسماء المليجي، (٢٠٢٠) التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر، مرجع سابق.

[٧٤] إنجي محمد عبد الحميد، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا –كوفيد 19 الأزمة والمواجهة، مرجع سابق.

[75] **Weible, Christopher M. (2020) COVID-19 and the policy sciences: ……, Op- Cit.**

[76] **Ibid.**

[٧٧] ياسين خرشوفة (٢٠٢٠)، فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة"، مرجع سابق.

[78] **Weible**, **Christopher M**. (**2020**) **COVID-19 and the policy sciences**:**….**.., **OP- Cit**.

[79] **Sari Hanafi**, **OP- Cit**.

[80] AntonioDe Vito, Juan-PedroGomez,(2020), Estimating the COVID-19 ….., Op- Cit..

مراجع البحث:

أولًا: الكتب العربية:

١. أنتوني لوينشتاين، "رأسمالية الكوارث"، ترجمة: أحمد عبد الحميد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٤٧٨، نوفمبر- ٢٠١٩.

٢. أنطوني جيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥،

٣. أولريش بيك، مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل، هند إبراهيم، بسنت حسن، ترجمة ونشر للمركز القومي للترجمة، ٢٠١٣

٤. زيجمونت باومان، الخوف السائل، ترجم: حجاج أبو جبر، تقديم هبة رءوف عزت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت: ٢٠١٧.

٥. علي عبد الرازق جلبي، تصميم البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر: ١٩٩٦.

٦. كارل بولانيي، التحول الكبير: الأصول السياسية والاقتصادية لزماننا المعاصر، ترجمة: محمد فاضل طباخ، مراجعة: حيدر حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، توزيع: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٩.

٧. هورست أفهيلد، اقتصاد يغدق فقراً: التحول من دولة التكافل الاجتماعي إلي المجتمع المنقسم علي نفسه، ترجمة عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، يناير ٢٠٠٧.

ثانيًا: الكتب الأجنبية:

٨. Beck, U. (2009) World at Risk. Cambridge: Polity Press.

ثالثًا: الأبحاث والمقالات:

٩. أمل شمس، "الأزمة المالية العالمية و أثرها علي معدلات عمالة المرأة العربية: دراسة ميدانية علي عينة من النساء في مصر"، بحث فائز بجائزة الشيخ خليفة آل خليفة، لمركز المرأة و الطفل- بالبحرين، المركز الأول، مارس ٢٠١١م.

١٠. إنجي محمد عبد الحميد، (٢٠٢٠)، دور رأس المال الاجتماعي في مواجهة الأزمات، فيروس كورونا –كوفيد 19 الأزمة والمواجهة ، سلسلة دراسات خاصة (فيروس كورونا– كوفيد 19)، ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

١١. سحر عبود، أسماء المليجي، (٢٠٢٠) التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر، سلسلة أوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على الاقتصاد المصري،) الإصدار (١) معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.

١٢. محمد ماجد خشبة، (٢٠٢٠)، مفاهيم وسياقات في أزمة فيروس كورونا المستجد: COVID-19، سلسلة أوراق الأزمة (مصر وعالم كورونا، وما بعد كورونا) معهد التخطيط القومي، جمهورية مصر العربية.

رابعًا: مواقع الإنترنت:

13.- Shlomo Griner,Living in a World Risk Society: A Reply to Mikkel V. Rasmussen, First Published January, Journal of International Studies, Vol. 31, No.1 (2002), p.9 https://journals.sagepub.com 8/8/2020, 2 AM.

14. Aaron Reeves, The EU and the social determinants of health in a post-COVID world, 8 July 2020, *European Journal of Public Health*, ckaa100, https://doi.org/10.1093/eurpub/ckaa100-

15. Amanda Taub, A New Covid-19 Crisis: Domestic Abuse Rises World Wide, April 2020, https://chescocf.org/wp-content/-New-York-Times.pdf, 10-7-2020, 9 pm.

16. AntonioDe Vito, Juan-PedroGomez,(2020), Estimating the COVID-19 cash crunch: Global

evidence and policy, Journal of Accounting and Public Policy, Vol 39, (I 2) ، https://www-sciencedirect-com.library.iau.edu.sa/science/article/, 1-8-2020, 5PM.

17. Brief #2: Putting The UN Framework For Socio - Economic Response To COVID-19 Into Action: Insights, June, 2020, BRIEF Prepared By The United Nations Development Programme (UNDP), JUNE 2020., P: 5. https://www.un.org/en/, 20/8/2020, 3 AM
18. COVID-19: Stimulating the economy and employment, https://www.ilo.org/global/- 29-4-2020, 3 AM.
19. Figueiredo, Lyvia Da Silva, 2020, Remote monitoring of patients with chronic heart failure in times of social distance - COVID-19 in the light of the "Primary Nursing" model, Research, Society and Development, V (9) I (7). https://ieeexplore-org. 2-8-2020, 1AM.
20. Francisco Bezerra Neto, Clarice Ribeiro, eds, Impacts of the covid-19 pandemic under the aid of the consumer defense code, Research, Society and Development, v. 9, n. 6, 2020 (CC BY 4.0) | ISSN 2525-3409 | DOI: http://dx.doi.org/10.33448/rsd-v9i6.3578 , 20-8-2020, 3 PM.
21. George Abi Younes, Charles Ayoubi, and others, COVID-19: Insights from innovation economists,

Science and Public Policy, aaa036, https://doi.org/- 1 July 2020.

22. Javier M. Muguruza, et al. (2020), Health sufficiency and COVID-19, methods. Journal of social sciences, Universidad Rey Juan Carlos, Spain, https://doaj.org, 3-8-2020, 6AM.
23. Jay J. Van Bavel, Katherine Baicker, Paulo S. Baggio, eds, Using social and behavioral science to support COVID-19 pandemic response, Perspective h https://www.nature.com/articles/s41562-020-0884-z.pdf, 6-6-2020, 1AM. 1-8-2020, 1 PM.
24. Jeffrey Wimmer & Thorsten Quandt, Living in The Risk Society, Published online: 17 Feb 2007.https://www.tandfonline.com/doi, 5/7/2020, 1 AM.
25. Jianyin Qiu, Bin Shen, Min Zhao , Zhen Wang, Bin Xie, Yifeng Xu, A nationwide survey of psychological distress among Chinese people in the COVID-19 epidemic: implications and policy recommendations, https://gpsych.bmj.com/content/pdf, 12-8-2020, 1AM.
26. Johanna Hanefeld, Mishal Khan, Göran Tomson, Richard Smith, Accelerating Action On Sustainable Development Goals: Trade is central to achieving the sustainable development goals: a case study of antimicrobial resistance,:

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5523143/, 20/8/2020.

27. Leo Sher, The impact of the COVID-19 pandemic on suicide rates, QJM: An International Journal of Medicine, 30 June 2020, https://academic.oup.com/qjmed/article/doi/10.1093/
28. McLaren, H. J., Wong, K. R., Kieu, N. N., & Komalee Nadeeka, D. M. (2020). Covid-19 and Women's triple burden: Vignettes from sri lanka, malaysia, vietnam and australia. Social Sciences, 9(5), 87. https://ideas.repec.org/a/gam/jscscx/v9y2020i5p87-d361468.html, 20/8/2020, 8 PM.
29. Mental health and COVID-19, World Health Organization, 20-8-2020, 3 AM. https://www.euro.who.int/en/health-topics/health-emergencies/coronavirus-covid-19/technical-guidance/mental-health-and-covid-19
30. Niranjan Majhi, The Sociology of COVID-19 Pandemic, Univ. of Odisha, Koraput, Dep. of Sociology, Tathapi (UGC Care Journal),Vol:19,Issue:4,April-2020, www.tathapi.com, 15/8/2020
31. Paul R Ward, A sociology of the Covid-19 pandemic: A commentary and research agenda for sociologists, Journal of Sociology, 2020,

https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10. , 25/8/2020, 2 AM.

32. Santos, Stephany Da Silva 2020, Social isolation: a look at the mental health of the elderly during the COVID-19 pandemic, Research, Society and Development, V (9) I(7), https://rsd.unifei.edu.br/index.php
33. Sari Hanafi, Global Sociology and the Coronavirus, ISA Digital Platform- Post- Covid-19 Sociology, April 2020, https://www.isa-sociology.org/-COVID-19 -Sociology, 20-8-2020.
34. Sijia Li ,Yilin Wang , Jia Xue, Nan Zhao and Tingshao Zhu, The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users, https://www.mdpi.com/1660-4601/17/6/2032/htm, 22-8-2020, 7 PM.
35. Socio-economic impact Covid-19, https://www.undp.org/content, 20-8-2020, 4 AM.
36. Urlich Beck, "From Industrial Society to the Risk Society: Questions of Survival, Social Structure and Ecological Enlightenment", 1992, https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/026327692009001006,25/8/2020, 1AM, p. 103.
37. Weible, Christopher M.(2020) COVID-19 and the policy sciences: initial reactions and perspectives,

Policy sciences (53), I (2) https://link-springer , 1/8/2020, 5 AM.

38. Wenjun Cao,Ziwei Fang, Guoqiang Hou, Mei Han, Xinrong Xu, Jiaxin Dong, and Jianzhong Zheng The psychological impact of the COVID-19 epidemic on college students in China, Elsevier Public Health Emergency Collection, https://www.ncbi.nlm.nih.gov/covid-19/

a. 2AM.

http://www.alecso.org/.

٣٩. أمل شمس، الأزمات المالية العالمية وعلاقتها بالنظام الرأسمالي: المقدمات والنتائج، يوليو- ٢٠١٣، http://www.asbar.com

٤٠. رابح جندلي، (٢٠١٧)، الدراسات المستقبلية، تأصيل تاريخي مفاهيمي ومنهجي، المركز الديموقراطي العربي، ع١، https://democraticac.de/

٤١. الفنجري غلاب أحمد محمد، (٢٠٢٠) الرواسب الثقافية وأساليب التعامل مع المرض في صعيد مصر فيروس "كورونا كوفيد 19 أنموذجًا" دراسة ميدانية بإحدى مدن محافظة سوهاج، http://ahewar.org

٤٢. فيروس كورونا المستجد (كوفيد- ١٩): من منظور النوع الاجتماعي: حماية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين، مارس ٢٠٢٠، https://www.unfpa.org/COVID-19_Guidance_Note-final_layout_0.pdf

٤٣. محمد نصحى، (٢٠١٨) الدراسات المستقبلية (نشأتها -مفهومها-اهميتها. http://kenanaonline.com

٤٤. معجم مصطلحات كوفيد – 19، (٢٠٢٠)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب_ الرباط، 22/7/2020,

٤٥. منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠ منظمة الصحة العالمية: https://www.who. 7/7/2020, 4 AM

٤٦. ياسين خرشوفة (٢٠٢٠)، فيروس كورونا كوفيد – 19 والتغير المناخي: أوجه التشابه وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"، سلك الماستر: تدريس العلوم الاجتماعية والتنمية/ كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس،الرباط /المغرب- أبريل ٢٠٢٠، http://marocenv.com 30/7/2020, 3AM

٤٧. يونس عطاب، (٢٠٢٠)،تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد- 19، المجلد الخامس، العدد الثاني، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر. https://www.asjp.

ملاحق البحث

الملحق (١)

التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية

عزيزي/ عزيزتي

تقوم الباحثة برصد- واستشراف الآثار النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19: في المجتمع المصري، إنطلاقا من دور البحث العلمي في رصد وتفسير والتنبؤ، بالأحداث والظواهر المجتمعية، ومنها "جائحة كورونا". أرجو منكم تقديم إجابات تفصيلية عن أسئلة الاستبيان، لرصد – واستشراف الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للجائحة؛

وشكرا لحسن تعاونكم

البيانات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

البيانات الأولية:

١ النوع: ذكر ( ) انثى ( )

٢ السن: من ١٨- ٢٤ – من ٢٤- ٣٤ – من ٣٥- ٤٤ – من ٤٥- ٥٤ – من ٥٥- ٦٤ – أكبر من ٦٤

٣ الحالة الاجتماعية: – متزوج/ متزوجة ( ) – أعزب/ أنسه ( ) – أرمل/ أرملة ( ) مطلق/ مطلقة ( )

٤ المؤهل التعليمي: ابتدائي( ) – إعدادي( ) – مؤهل متوسط( ) – مؤهل جامعي ( ) – فوق جامعي ( )

٥ العمل: – لا أعمل ( ) – موظف/ موظفة ( ) – أعمال تخصيصة (طبيب/ مهندس/ أستاذ جامعي ....) ( )

باحث/ باحثة ( ) – أعمال حرفية ( ) – أخرى:.....

معلوماتك عن كورونا:

١. حينما سمعت عن جائحة كورونا، اعتقدت أنها:

اشاعة ( ) – حرب بيولوجية ( ) – مرض بسيط ( ) – وباء ( ) – جائحة ( ) أخرى تذكر.....

٢. متى سمعت عن جائحة كورونا؟

– هذا الشهر ( ) – منذ أن بدء ظهورها في الصين في شهر ديسمبر عام ٢٠١٩ ( )

– قبل الحظر في شهر مارس ٢٠٢٠ ( ) – بعد الحظر في شهر مارس ٢٠٢٠ ( ) – أخرى تذكر.....

٣. كيف ترى إجراءات التباعد الجسدي للوقاية من (جائحة كورونا)؟

– لا فائدة منها ( ) – هامة لتجنب الإصابة ( ) – غير كافية للوقاية من الجائحة ( )

– يصعب الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي ( ) – أخرى تذكر:.....

٤. هل تعتقد إن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الصحة المصرية كافية؟

– نعم ( ) – لا ( ) – أخرى تذكر.....

٥. حينما قررت الحكومة المصرية "الحظر" للحد من انتشار جائحة كورونا، اعتقدت أن ذلك:

– إجراء مناسب ( ) – إجراء مبالغ فيه ( ) – المجتمع يحتاج إلى إجراءات أكثر صرامة ( )

– أخرى

تذكر:.....

.....

البُعد الأولي: الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19:

موافق جدا	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا

١ تقوية العلاقات الأسرية.
٢ تعدد أدوار المرأة داخل الأسرة وخارجها.
٣ التقيد عن الحركة خارج المنزل.
٤ وجود أوقات فراغ كثيرة
٥ احياء فكرة التجمع الأسري والمشاركة في جميع قرارات الأسرة ومشاكلها.
٦ استغلال الوقت في تنفيذ الأعمال المؤجلة داخل المنزل.
٧ اهتمام الأسرة بتقديم الغذاء الصحي والاستغناء عن المطاعم خارج المنزل
٨ الالتزام بممارسة الشعائر الدينية، وتصاعد قيم التدين.
٩ تنمية القدرات الذاتية مثل تعلم اللغات، وحرف اليدوية عبر الإنترنت
١٠ بروز المسئولية الاجتماعية عند الأفراد.
١١ ظهور المبادرات الاجتماعية: (معاونة المصابين– المساعدات مادية والعينية..الخ)
١٢ انتشار التطوع وتقديم الخدمات.
١٣ ضعف العلاقات الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء
١٤ التعامل بخوف مع مصابي كورونا.
١٥ تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.
١٦ انتشار الجريمة والنصب.
١٧ ضياع الوقت على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
١٨ انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
١٩ تبليغ الجهات المسئولة عن التجمعات وحالات كورونا.
٢٠ أخرى تذكر.....

البُعد الثاني: الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا COVID19:

موافق جدا	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا

١ فقد رب الأسرة لعمله.

٢ تدهور الحالة الصحية لرب الأسرة وتعطله عن العمل.

٣ تدني الدخل نتيجة غياب الحوافز، وتخفيض الرواتب.

٤ تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية–والرعاية في
٥ حالة الإصابة.
٦ زيادة العبء المالي على الأسرة نتيجة اللجوء للدروس الخصوصية.
٧ قلة الإنفاق اليومي واقتصاره على السلع الضرورية.
٨ تحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة.
٩ ارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق
١٠ تدهور إنتاجية العمل بسبب الإصابات المتكررة.
١١ انتشار ظاهرة التسوق الإلكتروني.
١٢ تزايد اعداد الفقراء بين أفراد المجتمع.
١٣ تقديم اعانات البطالة للعمالة غير المنتظمة والعاطلين.
١٤ توفير النفقات المادية نتيجة تطبيق العمل عن بعد.
١٥ فتح منافذ بديلة للأسواق الموجودة.
١٦ ظهور منتجات وأفكار جديدة لتوفير نفقات الحماية من الجائحة مثل: (الكمامة القماش، المطهرات، المعقمات.....الخ).
١٧ العودة لممارسة الأعمال اليدوية والمشروعات الصغيرة.
١٨ التقليل من استهلاك السلع الترفهية غير الضرورية.
١٩ الركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق التجارية.
٢٠ انتشار المبادرات الاقتصادية، للمساعدة في التعامل مع الآثار الاقتصادية للجائحة.
٢١ أخرى

تذكر.....

البُعد الرابع: إجراءات التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا مستقبلًا:

موافق جدا	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا

١ نشر قيم التضامن والألفة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

٢ الاعتماد على التطبيقات الإلكترونية في توفير مستلزمات الأسرة.

٣ بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها.

٤ نشر قيم التضامن والألفة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

٥ نشر قيم التكافل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

٦ دعم ثقافة التطوع بين أفراد المجتمع.

٧ قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في تثقيف أفراد المجتمع.

٨ تقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة.

٩ أخرى نذكر .....

البُعد الخامس: إجراءات التعامل مع "الآثار الاقتصادية" لجائحة كورونا مستقبلًا:

موافق جدا	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق جدا

١ الاعتماد على الغذاء المنزلي لترشيد نفقات الأسرة والوقاية من الأمراض.

٢ تطبيق العمل عن بعد (الإلكتروني) لتوفير النفقات الشخصية.

٣ توفير قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضررة من جائحة كورونا بضمانات مسيرة.

٤ الاعتماد على الصناعات الوطنية ودعمها في الأسواق المحلية.

٥ تأمين مساعدات اجتماعية لمن تأثروا نتيجة الجائحة.

٦ التوسع في المبادرات الاقتصادية برؤس أموال وطنية لمواجهة الكوارث والأوبئة.

٧ التعاون بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني لتوفير الموارد المادية والبشرية اللازمة للقطاع الصحي.

٨ أخرى تذكر.....

الملحق (٢)

السيد الأستاذ الدكتور/

أرجو منكم التعاون معي حيث أُجري بحث عن: التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية

- في رأيك كيف يمكن التعامل مستقبلا مع الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا COVID19؟

- في رأيك كيف يمكن التعامل مستقبلا مع الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا COVID19؟

الملحق (٣)

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية للجائحة						
١	الاستفادة من خبرات العمل "عن بعد" للتقليل من نسبة البطالة وخلق فرص عمل جديدة					
٢	ترشيد الانفاق من خلال استثمار المهارات المكتسبة: (الطهي-ادارة المنزل-استثمار أوقات الفراغ في تعلم وتطبيق أنشطة حياتية مفيدة..)					
٣	وضع خطط مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة.					
٤	تبني رؤية واضحة للتعامل مع تداعيات الجوائح والأزمات مستقبلًا، لتجنب آثارها أو الحد منها.					
٥	استخدام التكنولوجيا الحديثة، للتعامل مع الجائحة، في الاقتصاد					
٦	إعطاء مساحة لمؤسسات المجتمع المدنى، لمعالجة آثار الجائحة بطريقة تحقق التنمية المستدامة أثناء وبعد الجائحة.					
٧	تقديم مجموعة إجراءات لتحقيق الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة.					

٨	تقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الجائحة.					
٩	تشديد الاجراءات الرقابية للحد من انتشار تجارة واحتكار المستلزمات الطبية					
١٠	دعم الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة.					
١١	عمل صناديق وقفية لمساعدة المحتاجين أوقات الأزمات.					
مستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية للجائحة						
١	تطبيق الاجراءات الاحترازية للوقاية من المرض مثل: (التباعد–النظافة– اسلوب الحياة –العلاقات الايجابية داخل الاسرة)					
٢	استثمار الوعي المكتسب–نتيجة الجائحة– للتعامل مع أي ازمات مستقبلية.					
٣	تنمية إدارة الأزمات مع مثل هذه الجائحة.					
٤	التعايش السليم مع الجائحة.					
٥	رفع الوعي المجتمعي.					
٦	تقديم المعلومات الصحيحة ومنع التضارب في المعلومات بين وسائل الإعلام.					
٧	استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بُعد.					

٨	توفير الامكانيات اللازمة لمكافحة الوباء.					
٩	الاهتمام بالبحوث العلمية والعلماء، في المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية...إلخ.					
١٠	استخدام التعلم الالكتروني ليكون جزء من التعليم التقليدي.					
١١	وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الامان الاجتماعي.					
١٢	التوعية وتوفير كل ماتتطلبه الاجراءات الاحترازية للمواطن البسيط والشفافية من قبل المسئولين وأخذ خطوات استباقية واعية تحول دون سرعة انتشاره					
١٣	استخدام التكنولوجيا الحديثة، للتعامل مع الجائحة، في التعليم/ والعلاقات الاجتماعية.					
١٤	زيادة الدور الذى تلعبة العلوم الاجتماعية فى اعادة تأهيل المجتمعات للتكيف مع الآثار الاجتماعية لما بعد كورونا، من خلال تفعيل الندوات التثقيفة عن طريق وسائل الاعلام واللقاءات الجماهيرية وغيرها.					
١٥	تنظيم برامج توعوية خاصة بكيفية الوقاية وعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الحجر المنزلي.					
١٦	تصميم مواد أعلامية خاصة بالوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الاجراءات الاحترازية، قبل وأثناء الأوبئة.					

١٧	تقديم مجموعة إجراءات للحماية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين.					
١٨	تنظيم برامج توعوية عن الوقاية، وعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الحجر المنزلي.					
١٩	تقديم مواد أعلامية للوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الاجراءات الاحترازية					
٢٠	تصميم دورات الكترونية لأفراد الأسرة المصرية، والزوجين للتغلب علي المشكلات الناتجة عن الجائحة.					
٢١	فتح قنوات للتواصل أثناء وبعد الجائحة، للوصول إلى أفراد المجتمع، لطمأنتهم من الصدمات					

الملحق (٤)

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مستقبل التعامل مع الآثار الاقتصادية للجائحة						
١	الاستفادة من خبرات العمل "عن بعد" للتقليل من نسبة البطالة وخلق فرص عمل جديدة					
٢	وضع خطط مستقبلية لتشجيع وحماية المؤسسات والحرف الصغيرة.					
٣	إعطاء مساحة لمؤسسات المجتمع المدنى، لمعالجة آثار الجائحة بطريقة تحقق التنمية المستدامة أثناء وبعد الجائحة.					
٤	الدعم المالي لمؤسسات المجتمع المدني للأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة.					
٥	تقديم تسهيلات مالية للشركات والمشروعات الصغيرة لتخطي آثار الجائحة.					
٦	تشديد الاجراءات الرقابية للحد من انتشار تجارة واحتكار المستلزمات الطبية					
٧	تقديم مجموعة إجراءات لحماية الأسر الفقيرة والعمالة غير المنتظمة والمؤقتة لمواجهة الآثار الاقتصادية لتلك الأزمة.					

مستقبل التعامل مع الآثار الاجتماعية للجائحة						
١	تطبيق الاجراءات الاحترازية للوقاية من المرض مثل: (التباعد–النظافة– اسلوب الحياة –العلاقات الايجابية داخل الاسرة)					
٢	استثمار الوعي المكتسب–نتيجة الجائحة– للتعامل مع أي ازمات مستقبلية.					
٣	الاهتمام بالبحوث العلمية والعلماء، في المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية...إلخ.					
٤	استخدام التعلم الالكتروني ليكون جزء من التعليم التقليدي.					
٥	وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الامان الاجتماعي.					
٦	تقديم المعلومات الصحيحة ومنع التضارب في المعلومات بين وسائل الإعلام.					
٧	استخدام التكنولوجيا الحديثة، للتعامل مع الجائحة، في التعليم/ والعلاقات الاجتماعية.					
٨	تصميم مواد أعلامية خاصة بالوقاية، وكيفية مواجهة الجائحة واتخاذ الاجراءات الاحترازية، قبل وأثناء الأوبئة.					
٩	تقديم مجموعة إجراءات للحماية الاجتماعية للفقراء والمحتاجين.					

١٠	تنظيم برامج توعوية عن الوقاية، وعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الحجر المنزلي					
١١	تصميم دورات الكترونية لأفراد الأسرة المصرية، والزوجين للتغلب علي المشكلات الناتجة عن الجائحة.					